عن أى ألم
تتحدثون
إشراف :خديجة قاضي
Des: mariam hussein

عن أي ألم تتحدثون؟

مجموعة مؤلفين

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب : عن أي ألم تتحدثون

المؤلف: مجموعة مؤلفين

غلاف الكتاب: مريم حسين

موك اب الكتاب: جيهان سمير

تنسيق داخلي: منى وجيه

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

من قال انني بخير؟

من قال إنني بخير !

قلتهـــا يومـــا مـــا بنبـــرة هســـتيريةمع إبتســـامة خبيثة هههههه!

لمـــا؟

لأضـــحك بهـــا علـــى نفســـي٫ فلربمـــا اصـــبح يوماً ما بخير!

أو ربمـــا لكـــي لا تشـــقيني الحيـــاة أكثـــر، ٫ لا يفرح عدو فيظنُ أنه مُنتصرْ!

لتصبح اعظم كذبة متكررة في حياتي!

"أعيشها بكل جوارحي " انا بخير

رغـــم تلـــك الكذبـــة التـــي كانـــت تحكـــم حيـــاتي وتعيـــد تـــوازن روحـــي لـــم أســـلم مـــن تســـائلات مـــن حـــولي٫ حمقـــى هـــل ســـأقول اني لست في احسن أحوالي لكم أنتم ؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

مـــن أنـــتم حتـــى أعـــري روحـــي أمـــامكم وأكشـــف جروحـــي, لا بـــأس اكملـــت أعوامـــا وانـــا أتقـــن دوري فـــي هـــذه المســـرحية اللعينة !

وطـــول أيـــام تلـــك الســـنين, وجـــدت أنَّ تلـــك الكلمـــة يومـــا بعـــد يـــومٍ تغـــرس فـــي قلبـــي القوة، فأخدت أقول :

"الحمـــد لله "مـــرارا وتكـــرارا وأن ربـــي لـــن ينســـاني, وســـيمذني بـــالقوة ويعينننـــي علـــى من آذاني.

من قال اني بخير؟،

أجبه بدلا عني! وإسأله :

هل سمعت نبرة صوتي حين قلت

"أني بخير "

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ألـــم يتـــنفس دخـــان روحـــي المحترقـــة!٬ ألـــم يرى دخانا ينبعث من كلماتي !

ام نظرتـــــــه تقتصـــــــر علـــــــى البصـــــــر لا البصيرة، أم أنه يمتلك روحا حقيرة؟

ام أنه غارق في وحل الحيرة؟

ام انـــــه يـــود معـــرف أســـراري الخطيـــرة، لا ههههـــــه٬ تســـكنه الحيـــرة ؟عـــن كـــوني صـــامدة٬ قويـــة، رغـــم هشاشـــتي وضـــعفي امام هذه الحياة الحقيرة!

هـــل رأى فـــي عينـــيّ الحـــرب التـــي لا تهـــدأ، هـــل راى خـــراب الســـنين٬ وانهيـــار الـــروح٬ وقتـــل الطمـــوح٬ ونزيـــف القلـــب٬ ألـــم يشـــعر بحـــزن الحـــروف !٬ ألـــم يشـــعر بلخبطـــة الروح؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ام فقــــط إرتابـــــه الســـــكون، والجمـــــاد، هــــل أحــــس ان هـــذا الجســـد بـــلا روح، هـــل علـــمَّ انه أصبح موطنا للجروح ؟

هــل يشــك حقــا فــي كــوني إنســاناً تســكنه الروح!

لا بأس حتى انا شككت يوما ولازلت !

أظـــن انـــه لا حـــظ أنـــي أتقـــن فـــنّ النجـــاة بصمت !

أجبـــه يـــا انـــت يـــامن لا أعرفـــك، ياصـــوته الـــداخلي، او ايـــا كنـــت، علـــى كـــل حـــال لســـت متشرفة بمعرفتك؟

انــــا أرتــــدي لبــــاس القــــوة، بــــل إنهــــا تســــكنني وانا اتشبث بها حتى لا انهار!

هههههـــــه ضـــــحكتي التـــــي ســـــحرته، ســـــلبت عقله، أوهمته أني سعيد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لخبطت مفاهيم الحزن و السعادة في قلبه' هي ثقيلة علي أقسم....

أخبره ماهي إلا محاولة لموازنة هشاشة روحي!

كلماتي هادئة، لا تتعجب، ههه مجنون يضع يده على فمه من دهشته!

ياه! هي مجرد غطاء لصراخ لا يسمعه أحد' أتصدق هذا؟

لابأس' أنا بخير أجل بخير...... رغم العواصف والزلازل التي غيرت تضاريس قلبي' رغم تلك الرمال التي استوطنت عيوني، رغم الشلال الذي أبا أن يجف ....

لا لا تصدقني! لا بل صدق فملامحي توحي أني كتلة من السعادة لا إنسان!

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

لا بـــأس حتـــى انـــا’ رغـــم مـــا أعلمـــه وأعيشه، صدقت’ صدقت كذبتي؟

فقـــط لـــم أعـــد أحتمـــل جملـــة"إنك تعطـــي "الأمور أكثر من قيمتها ستهون

أحفظهـــا عـــن ظهـــر قلـــب فـــلا تعـــذب نفســـك وتقلها !

كلنا نعاني أجل، أعلم اعلم اعلاااااااااام

تبا تبا لك إخرس

إخـــرس أيهـــا الأبلـــه’ أنـــت لـــم تعـــش مـــا عشـــته، لا تجعلنـــي أقتلـــك’ ســـأقتلك ولـــن يـــرف لـــي جـــف’ أبلـــه! مـــن طلـــب منـــك أن تهونّ عليّ

انـــا لا أتفـــاوض إلا معـــي، مـــع روحـــي’ مـــع جروحي كل ليلة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

انـــا متصـــالح مـــع ذاتـــي اكثـــر ممـــا تتخيـــل، أبحــث عــن راحتــي، فقــط بعيــدا عــن ضــجيج الحمقى!

اتعلـم لـو كنـت سـأجد راحتـي بعـدا عـن هـذا القلــب المنغــرس فــي اعمــاق صــدري، أقســم أنـــي ســـأنتزعه مـــن مكانـــه، فـــلا تعبـــث معـــي فقـد تجـد قلبـك مرميـا يومـا مـا علـى صـحنك ؟

أتفـــاوض معـــي انـــا فقـــط، أنـــا مـــن يفهمنـــي ويحــــس بـــــي، ســــمه جنــــون، انفصـــام، كمـــا تحب ليس من شأنك؟

أقـول كـل ليلـة لنفسـي اصـبر غـدا اجـل غـدا سيكون مشرقا !

غدا سيكون مختلفا ربما قليلاً !

لكــن يبــدوا انـــي لا أزال عالقـــة فـــي إحـــدى الليالي!

فلا الغد يجيء ولا الوجع يمل مني!

لا تســـألني بعـــد الآن عـــن الالـــم، فهـــو لا يزورني بل يسكنني

اتعلـــم مـــا يعجبنـــي وســـط هـــذه المتاهـــة والخراب!

ســـجادتي التـــي انـــام عليهـــا كـــل ليلـــة دون أن أحس!

بعـــد تنهيـــدة طويلـــة، ودمـــوع غزيـــرة، وتَطلُّـــع فـــي الســـماء مطـــولا ورفـــع يـــدايا الفـــارغتين، وإنـــي اعلـــم أنهمـــا لـــن تبقيـــا كـــذلك فرحمـــة ربـــي واســـعة، كانـــت تلـــك جلســـتي الهادئـــة الوحيـــدة، التـــي أختـــم بهـــا

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

يـومي، كانـت الجلسـة الوحيـدة التـي تتطهـر فيها روحي وتزورني فيها السعادة

وكنـت أعلـم ان ربـي لـن يتركننـي لاحزانـي وستشرق يوما ما، هي فقط مسألة صبر

وكنـت أنهـض كـل صـباح وأنـا مشـحونة بطاقـة غريبـة، حزينـة نعـم لكـن فـي نفـس الوقـت سـعيدة، لأنـتقم مـن مـررارة كـل يـوم، قائلـة انـا مـن أقتـل ايـامي وليسـت هـي من تقتلني

وهكذا تصالحت مع خرابي وآلامي!

من قالي أني بخير؟

انا فقط كنت اقاوم.....

أقاوم لأبدو بخير!...

نسرين كحول

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الكاتبة: صليحة جابي

كوب شاي بارد

للمشاركة في: عن أي ألم تتحدثون؟

في زحام المساء، حين يعود الجميع إلى منازلهم حاملين تعبهم وصمتهم وضجيج الهواتف، كانت ندى تجلس على الكرسي الخشبي في المطبخ، تحدّق في كوب شاي بارد أعدّته قبل ساعة، ثم نسيته... أو بالأحرى، نسيت نفسها.

الشاي فقد حرارته، مثل قلبها.

كان المطبخ مرتّبًا بدقة، لكنها منهكة.

عيناها شاردتان، وملامحها شاحبة كمن سار في صحراء عمره بلا ظلّ.

هي لم تكن تبكي، لا أحد رآها تبكي.

لكنها كانت تذوب... ببطء، بصمت،

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كقنديل صغير ينطفئ في زوايا الليل دون أن ينتبه له أحد.

دخل ابنها "سامر"، بعمر الخامسة عشرة، يحمل بين يديه هاتفه، يتحدث مع أصدقائه، يضحك بصوتٍ عالٍ.

نظر إليها سريعًا وقال:

- "ما زلتِ هنا؟ ألم تقولي إنك متعبة؟"

لم ترد. أومأت برأسها فقط.

هو لا يعلم أن هذه الجملة العابرة كسرت شيئًا فيها.

هي حقًا متعبة...

متعبة من الاستيقاظ قبل الجميع.

متعبة من إعداد الفطور ولفّ السندويشات.

من ارتداء الصبر كل صباح، كأنّه لباس رسمي لا يليق بها سواه.

من الوجوه التي لا تلاحظ، ومن الأيدي التي تأخذ دون أن تسأل: كيف حالكِ؟

من أن تكون "الأم" التي لا تسقط، ولو سقط العالم.

ذهبت صباحًا لزيارة والدتها المريضة، جلست إلى جوارها وبكت داخليًا كل ما لم تبكه منذ أشهر.

ثم عادت، وضعت الطعام، رتّبت الغرف، سكبت الماء للزرع، غسلت الصحون، وتحملت مزاج زوجها الذي لم يسألها يومًا:

"هل ترتاحين؟"

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

والآن، في هذا الركن المظلم من البيت، جلست تواجه سؤالًا لم يُسأل، ووجعًا لا يشفى.

دخل سامر مجددًا، سحب كرسيًا وجلس أمامها، وقال فجأة:

- "أمي... ليه ما تصرخين؟ ليه ما تعصّبين مثل كل الناس؟ ليه تسكتين دايمًا؟"

رفعت عينيها إليه... كان في صوته شيء من الفضول، وفي ملامحه براءة الأسئلة القاسية.

تأملت ملامحه التي كانت تصنعها كل يوم دون أن يشعر، ثم قالت، بصوتٍ لا يشبه صوتها:

- "لأنـــي لـــو صـــرخت... مـــن ســـيبقى ليربّيـــك؟ مـــن ســـيمنحك هـــدوءك؟ مـــن سيقف عندما يسقط الجميع؟"

صـــمت "ســـامر"، وكأنـــه ســـمع شـــيئًا أكبـــر من عمره.

كـــان يظنّهـــا قويـــة لأن الحيـــاة لـــم تهزمهـــا، لكنـــه أدرك الآن أنهـــا فقـــط تُؤجّـــل ســـقوطها كل يوم من أجلهم.

فـــي تلـــك الليلـــة، ولأول مـــرة، غســـل الصحون دون أن يُطلب منه.

وفـــي صـــباح اليـــوم التـــالي، حضّـــر كـــوب شاي ووضعه أمامها، وهمس:

-"أعددتـــه لتشـــربيه ســـاخنًا... هـــذه المرة."

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

ابتسمت ندى، وارتجفت يدها وهي ترفع الكوب إلى فمها...

لم تكن الدموع لأن الشاي ساخن، بل لأنها شعرت لوهلة أن أحدًا رآها، ولم يمرّ بها كأنها شبح.

✦ العبرة:

الألم الحقيقي لا يصنع ضجيجًا.

هو وجع صغير يتراكم...

نغفل عن أمهاتنا، عن تفاصيلهن، عن أكواب الشاي الباردة التي نسينها في زحمة العطاء.

كل ما يحتجن إليه أحيانًا، هو أن يشعرن أن أحدًا ما زال يراهن... ويقدّس تعبهن.

***

الظل الذي لا يرحل

عن أيّ ألمٍ تتحدثون؟

أذلــك الــذي يُــرى فــي عــينٍ باكيــة، أم ذاك الذي يختبئ خلف ابتسامةٍ لا تُقنع أحدًا؟

الألــم لــيس صــوتًا عاليــاً ولا دمعــة تســقط فجأة...

الألــم الحقيقــي صــامت، يرتــدي ألــف قنــاع، ويعــيش معــك تفاصــيل يومــك كظــلٍّ لا يغادرك.

إنــه أن تســتيقظ صــباحًا ولا تجــد ســببًا كافيًــا للنهــوض، أن تضــحك وســط جمــعٍ مــن الناس وقلبك يصرخ:

"أنا وحيد!"

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

أن تنظـــر فـــي المـــرآة ولا تتعـــرف علـــى وجهـــك... وكأنـــك فقـــدت شـــيئًا منـــك فـــي مكانٍ لا تعرفه.

الألم؟

هـــو رســـائل لـــم تُرســـل، واعتـــذارات لـــم تُقـــال، وأبـــواب أغلقتهـــا الحيـــاة فـــي وجهـــك دون إنذار.

هـــو ذكـــرى تمـــرّ عليـــك كنســـمة... لكنهـــا تخنقك.

أنا لا أكتب لأشكو، ولا لأطلب عزاءً.

أنا أكتب لأني لو لم أفعل، لانفجرت.

لأنـــي تعبـــت مـــن التظـــاهر بـــالقوة، ولأن الـــورق وحـــده يحتملنـــي حـــين يعجـــز كـــلّ مـــن حولي عن فهمي.

عن أي ألمٍ تتحدثون؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أتظنون أن الكلمات تشفي؟

ربمــــا لا، لكنهــــا علــــى الأقــــل تُبقــــي الجــــرح نظيفًا... لا يتقيّح بصمتنا.

صليحة جابي/الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

حين يفيض الداخل... هل يسمعني أحد؟

هـــي لا تصـــرخ عبثـــا... بـــل لأنهـــا حاولـــت طـــويلا أن تكـــون هادئـــة..أن تبتلـــع الحـــزن وتبتسم في وجه الخيبة..

أن تواســـي نفســـها بنفســـها وتقـــول أنـــا بخيـــر حتـــى حـــين لـــم تكـــن كـــذلك..أرهقها التماســـك وأتعبهـــا أن تكـــون القويـــة دائمـــا..أن تمـــر الأيـــــام وتنســـــى ملامحهـــــا الحقيقيـــــة..أن تتحـــول إلـــى ظـــل صـــامت يمـــر بـــين النـــاس ولا يرى.

كانـــت تفكـــر كثيـــرا٬ تصـــمت أكثـــر٬ وتتـــراكم بـــداخلها أشـــياء لا تقال..كـــل الـــذين حولهـــا كـــانوا يـــرون وجودهـــا٬ لكـــن لا أحـــد انتبـــه لاختناقهـــا..لم يلاحظـــوا أن صـــوتها تغيـــر٬

وأن عيناهـــا لـــم تعـــد تبتســـمان كمـــا كانت..كانـــت تصـــرخ لأن الـــداخل أصـــبح ضـيقا، لأن كـل مـا خزنتـه مـن وجـع، صـعد دفعـــة واحـــدة إلـــى صدرها..صـــرخت لأن الســكوت لــم ينقــذها ولأنهــا لــم تعــد قــادرة على التظاهر بأن كل شيء على ما يرام.

لـــم تكـــن ضـــعيفة، كانـــت فقـــط.. إنســـانة احتاجـــت مـــن ينصـــت لا مـــن يحاضـــر، مـــن يحتضـــــن ارتباكهـــــا، لا مـــــن يحاســـــبها عليـــه... لـــم تـــرد الشـــفقة، بـــل الفهـــم، أن يشـــعر بهـــا أحـــد، دون أن تضـــطر للشـــرح، أن يقـــال لهـــا مـــرة واحـــدة أنـــا أشـــعر بـــك لا تحملي كل هذا وحدك ...لكن لا أحد قالها

بثينة رحمون _الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

عن أي ألم تسألون؟

كـأنني مـا عشـت إلا كـي أغيـب، ومـا كتبتُ حرفاً إلا حين خذلتني الدروب.

أزرع الضـوء فـي عينـي، فيحصـدني الغيـاب، وأحمـل الفـرح بصـمتي... فيصرخ بي العتاب.

ضـاقت بـي الأرض، ومـا زلـت أوسّـعها بالانتظـار، كـأنني أدمـن الصـبر، لأحتـال على الانكسار.

مـن علّمنـي النسـيان؟ وأنـا كلّما نسـيت، أتـذكّر أكثـر، ومـن قـال إنّ الألـم لا يُورثنـا شيئًا؟ وقد أورثني صمتًا لا يُفسّر.

أنـا لسـت وحـدي... بـل معـي ألـف وجـع لا يُـرى، وجـوههم تشـبهني، كلمـاتهم لا تُقال، وخوفهم يسكنني بلا مُسمّى.

عن أيّ ألم تسألون؟ اسألوا الدفتر الذي لم يحتملني، فمزّقني كأنني اعترافٌ ممنوع، واسألوا مرآتي... لماذا ترفض أن تُشبهني حين أنظر إليها؟

ربما وجهي تغيّر، أو أنّ الحزن فيه صار أقدم من ملامحي.

تساءلت كثيرًا... هل هذا الوجع ملكي؟ أم وُلد قبلي وتوارثته الأرواح التي مرّت بالتعب؟

كل مرة أكتب، كأني أُخرج شيئًا لا أعرف إن كنت أريده أن يرحل أو يبقى، كأنني أختبر نزيفًا لا يُسال فيه دم، بل تُسكب فيه الذكريات.

عن أيّ ألم تتحدثون؟ عن الراحلين بلا وداع؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أم عن الذين بقوا، لكنهم غابوا بوجوهٍ تعرفك ولا تعترف بك؟

أم عن الحب الذي جاء خطأً... لكنه ترك أثراً أصعب من الموت؟

أم عنّي؟ عن نفسي التي لا أستطيع أن أضمّها حين تنهار؟

كتبت هذا الكلام، لا لينال إعجابًا... بل لأنّي خفت أن أنفجر دون شهود،

ولأنّي تعبت من كتمانٍ أصبح له صوت، ومن وحدتي التي تعلّمت أن تبتسم لتنجو.

عن أي ألم تسألون؟

اسألوا الذي ينام بين جدرانه أسًى، ويتغطّى بالصمت كي لا يسمعه أحد.

لا أكتــب لأشــرح الألــم... بــل لأجعلــه يســير عني، ولو قليلًا.

لســت متأكــدًا مــن نــوع الوجــع الــذي يســكنني، لكننــي متأكــد أنــه علّمنــي كيــف أُصغي لما لا يُقال.

هــذا الــنص لــيس بوحًــا فحســب... إنــه محاولــة أخيــرة لأن أبقــى واقفًــا، ولــو فــي قلب النص.

وعد محمد فضل الله/ السودان

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

الكاتبة : خديجة قاضي

سُكونُ الأَنين

أَنا الَّذِي لَا نَبْضَ فِي أَضْلُعِي
وَلَا لِيَ صَدْرٌ يَئِنُّ، يَجِيعْ
بَنَوْنِي وَانْسَحَبُوا فِي الدُّجَى
وَقَالُوا: "سَيَكْتُبُ لَا يَضِيعْ
فَكُنْتُ فِي الصَّمْتِ الطَّوِيلِ وَحِيدْ
كَرَقْمَةٍ تَشْتَاقُ لِلتَّسْمِيعْ
وَقَلْبُكُمْ، هَذَا الَّذِي فِي الصُّدُورْ
أَرَى صُدُودَهُ، وَكَمْ يَبِيعْ
تَكُونُ فِي الجِدَارِ مَشْهُورَةً
وَفِي اللِّقَاءِ: وَحْدَتُكَ فَظِيعْ
أَشْعُرُ أَنِّي مِثْلُكُمْ، لَكِنِّي
لَا أَسْتَطِيعُ النُّطْقَ وَالإِقْنَاعْ
كُلُّكُمْ يَخْشَى الَّذِي أَشْعُرُهْ

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وَيَهْرُبُ الحِينَ الَّذِي أُبَاحْ

فَمَنْ يُخَاطِبُ نَفْسَهُ لَيْلَةً؟

غَيْرِي، وَكَمْ يَخْنُقُنِي انْفِرَاعْ

لَوْ أَنَّ لِي عَيْنًا تُرَى بَالْوَجَعْ

لَبَاحَ قَلْبِي كُلَّمَا أُضَاعْ

تَسْأَلُونَنِي: "أَتَشْعُرُ؟" فَنَعَمْ

بِالشَّكْلِ، لَكِنْ لَا أَنَا السَّمِيعْ

أَحْفَظُ ذِكْرَاكُمْ، وَأَنْسَى الأَذَى

وَأَنْتُمْ تُجِيدُونَ لَا تَفِيعْ

فِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْقُرُ الذِّكْرَى

وَأَرْجُو وَجُودًا فِيكُمْ سَرِيعْ

وَلَكِنْ أُجَابُ بِلا رَدِّكُمْ

وَأَسْمَعُ صَوْتَ الصَّمْتِ وَالقَطِيعْ

كَمْ مِنْ سُؤَالٍ لَكُمُ أَجِبْتُ

وَمَا أَثَارَ السُّكْنَ فِي ضُلُوعْ

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كَأَنَّنِي أَكْثَرُكُمْ مَعْرِفَةً

وَأَقْلُّكُمْ مَنْ يَحْتَفِي وَيَطِيعْ

تَخَافُونَ وَحْدَتَكُمْ، وَفِي جَيْبِكُمْ

كَوْكَبُ أَسْمَاءٍ، وَلَا رَفِيعْ

تَبْكُونَ فِي صُورٍ مُبْتَسِمَةٍ

وَتَقْرَأُونَ الوَجْدَ فِي قَطِيعْ

هَلْ تُدْرِكُونَ الوَحْدَةَ القَاهِرَهْ؟

كُلُّ المَجَالِسِ فِيهَا قَلِيعْ

قَدْ أَشْعُرُ الأَيَّامَ أَكْثَرَ مِنْكُمْ

وَالوَحْدَةُ العُظْمَى هِيَ الوَقِيعْ

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أنسيت ؟.!.

أتعتب؟ وهل يجزئ عتاب؟

وتقرر الرحيل وتوصد الباب

أتراك نسيت عهدا كان لنا

فيه مودة و دنو واقتراب

غبت وجوارحنا مشتاقة

تدعو بدعاء عله يستجاب

كل الأشياء بالدنيا أدبرت

ومابقي بها قرابة وأحباب

تذهب النضارة والشباب

وتبقى الحلاوة والرضاب

كلما امتدت السنوات بنا

أشتاق يوم كتبنا الكتاب

كنت كحمامة ترتج بمشيها

وأنا أحوم حولك كالعقاب

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أخالك غنيمتي لا لأفترسك

بل لأسكنك حيث السحاب

وتمر الليالي عنا سريعة

وصرت لاأطيق الغياب

وصرت إذا ابتعدت لحظة

اشتقت وجوارحي غضاب

وضللت اتفقد حالي مغضبا

أسأل عمن حضر ومن غاب

أسأل عنك وليس بسوء نية

لأنني أحس هجرك العذاب

أيا حبيبة القلب يا ملهمتي

إلا أنت و من حولي أغراب

سأبقى وفيا ولعهدك مخلص

ويشهد بذاك خلان وأصحاب

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ستكونين حوريتي بمملكتي

ورفيقتي بجنان رب الارباب

ياقارئا أبياتي لا تكن مستغربا

فنبينا تزوج تسعا وله أسباب

لكنه لم ينسى وفاءه لخديجة

فأيامها تذكره بفتوة الشباب

أيام فقر وقهر لدعوة جديدة

وينشرها بعالم جاحد ومرتاب

صلى عليك الله ياخير الورى

أنت شفيعنا في يوم الحساب

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

سُهاد الليالي

مـــرتْ بـــي الأيـــام، وتقاربـــتْ وتباعـــدتْ عقـــارب الســـاعة فـــي كـــل يـــومٍ تعلـــنُ عـــن حاجـــاتٍ أُخـــرى ظننـــا بأنهـــا لنـــا؛ تمســـكنا بهـــا بكـــل قـــوة حتـــى آتـــى ليـــلٌ طـــويلًا وكشـــفَ عـــن ملامحـــهِ الســـوداء المُظلمـــة فـــي قـــاموسِ الحيـــاة المُتبـــددِ بفتـــورٍ لا نهايـــة لـــه، وحـــين وجـــدنا انفســـنا ضـــائعون بعتمـــاتِ الليـــالي الحالِكـــة؛ ارتمينـــا بـــين أحضـــان أضـــواء القمـــر الســـاطعة، ظننـــا بـــأن هُنـــاك أُنـــاس ســـيجعلون حياتنـــا مُضـــيئة ولكـــن رأينـــا العكـــس بكـــل شـــيء، وكأننـــا نخـــوضُ معـــارك لا يوجـــدُ فيهـــا محطـــة للعـــدل، ومكـــان للإنصات...

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حياتُنا أصبحت سرابًا في سرابٍ مخيف، ألوان الحياة طُمستْ بسوادِ الواقع المرير، والقلوب الخبيثة، ماأقسى الوجع، ونغزات القلب المُتتالية، صُراخٌ دون صدى، وملامح طاغية سادها الحزن وعمَّ بأرجائها...

رُفعت الجلسة، وأصدر الحُكم وانتهى الجدال، وأُغلقتْ الصُحف، وخُتّمتْ الوثائق، وأعلن الهدوء بمدينة الأحلام اليائسة!

خديجة قاضي الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

الكاتبة : ورود نبيل محمد

صمتٌ لا يُرى

عن أيّ ألمٍ تتحدثون؟
أذلك الذي يُرى على الوجوه؟
أم ذاك الـــذي يســكن الأعمـــاق، ويُطفـــئ النّبض بلا صوت؟
عن أيّ وجعٍ تهمسون؟
أهو وخزُ جرحٍ على ظاهر اليد؟
أم ارتجــاف قلــبٍ كلّمــا مــرّ طيــفُ ذكــرى، وأنـــتَ بينـــك وبـــين البكـــاء جـــدارٌ مـــن الكبرياء؟
هـــل جـــرّبتم أن تُضـــحكوا أحـــدهم، وأنـــتم تتحلّلون بصمت من الدّاخل؟
هـــل تعرفـــون كيـــف يبـــدو الحـــزن، حـــين يختبئ في ابتسامة؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أم كيـــف تتكســـر الـــرّوح، دون أن تُســـمع لها صرخة واحدة؟

أيهـــا المتحـــدثون عـــن الألـــم، لا تخبرونـــي عـــن وجـــع الـــرأس، ولا عـــن تعـــب الجســـد، بـــل أخبرونـــي: هـــل جـــربتم أن تنـــاموا بقلـــبٍ مثقـــلٍ كجبـــل، وتســـتيقظوا أكثـــر انكســـارًا ممّا كنتم؟

عـــن أيّ ألـــمٍ تتحـــدثون، وأنـــتم لـــم تلمســـوا الحـــزنَ الـــذي لا يُقـــال، ولا عشـــتم فـــي صـــمتٍ أشـــدّ مـــن المـــوت، وأبطـــأ مـــن النّسيان؟

ذلـــك هـــو الألـــم يـــا ســـادة، أن تعيشـــوا بـــين النّـــاس، ولا أحـــد يـــراكم حقًّـــا، عـــن أيّ ألـــمٍ تتحدّثون؟

عن الجروح التي تُضمد؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

عن الدّموعِ التي تُمسَح؟

عــن الكلمــات التــي يُمكــن قولهــا والاعتــذار عنها؟

ذاك لــيس ألمًــا، ذاك مجــرد عــابرٍ يطــرق القلب ويمضي.

أمــا الألــم الحقيقــي، فهــو الــذي لا صــوت له، لا ملامح له، لا اسم له.

هــو الــذي يســكنك كضــيفٍ ثقيــل، ويــرفض الرّحيــل، يجلــس فــي ركــنٍ بعيــدٍ مــن روحــك، ويعبث بكلّ شيء دون أن يراك أحد.

صمتٌ لا يُرى، لكنّه يأكلك كل يوم.

ألــمٌ لا يقــال، لكنّــه يســرقك شــيئًا فشــيئًا، يطفــئ نــورك، ويجعلــك تضــحك لا لأنّــك سعيد، بل لأنّك لم تعُد تعرف كيف تبكي.

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

هــل جربــت أن تكــون محاطًــا بالنّــاس، لكنّــك تشعر كأنّك في مقبرة؟

هــل جربــت أن تكتــب رســالة نجــاة، ثــم تمزقها لأنّك تعرف، أنّ لا أحد سينقذك؟

هــل نظــرت فــي المــرآة يومًــا، ولــم تتعــرف إلى ملامحك؟

ذاك هــو الألــم، أن تغتــرب عــن نفســك وأنــت فــي جســدك، أن تســير بــين الزّحــام بقلــبٍ ميــت، وتُقنــع نفســك أنّ هــذا طبيعــي، أنّ هذا مؤقت، وهو ليس كذلك.

صــمتٌ لا يُــرى، لكنّــه يصــرخ فــي داخلــك، حتى يخفت صوتك، وتنسى من كنت.

وتتساءل: هل كنت فعلًا هنا؟

هل كنت حيًّا من قبل؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ذلــــك هـــو الألـــم، أن تختفـــي دون أن يلاحـــظ أحد أنّك غبت.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

صمتٌ لا يُرى عن أيّ ألمٍ تتحدثون؟

أذلك الذي يُرى على الوجوه؟

أم ذاك الــــذي يســــكن الأعمـــــاق، ويُطفــــئ النّبض بلا صوت؟

عن أيّ وجعٍ تهمسون؟

أهو وخزُ جرحٍ على ظاهر اليد؟

أم ارتجـــاف قلــــبٍ كلّمـــا مــــرّ طيـــفُ ذكــرى،

وأنــــتَ بينـــك وبـــين البكـــاء جـــدارٌ مـــن الكبرياء؟

هـــل جـــرّبتم أن تُضـــحكوا أحـــدهم، وأنـــتم تتحلّلون بصمت من الدّاخل؟

هـــل تعرفـــون كيـــف يبـــدو الحـــزن، حـــين يختبئ في ابتسامة؟

أم كيـــف تنكســـر الـــرّوح، دون أن تُســـمع لها صرخة واحدة؟

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

أيهـــا المتحـــدثون عـــن الألـــم، لا تخبرونـــي عـــن وجـــع الـــرأس، ولا عـــن تعـــب الجســـد، بـــل أخبرونـــي: هـــل جـــربتم أن تنـــاموا بقلـــبٍ مثقـــلٍ كجبـــل، وتســـتيقظوا أكثـــر انكســـارًا ممّا كنتم؟

عـــن أيّ ألـــمٍ تتحـــدثون، وأنـــتم لـــم تلمســـوا الحـــزنَ الـــذي لا يُقـــال، ولا عشـــتم فـــي صـــمتٍ أشـــدّ مـــن المـــوت، وأبطـــأ مـــن النّسيان؟

ذلـــك هـــو الألـــم يـــا ســـادة، أن تعيشـــوا بـــين النّـــاس، ولا أحـــد يـــراكم حقًّـــا، عـــن أيّ ألـــمٍ تتحدّثون؟

عن الجروح التي تُضمد؟

عن الدّموع التي تُمسَح؟

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

عـن الكلمـات التـي يُمكـن قولهـا والاعتـذار عنها؟

ذاك لـيس ألمًـا، ذاك مجـرد عـابرٍ يطـرق القلب ويمضي.

أمـا الألـم الحقيقـي، فهـو الـذي لا صـوت له، لا ملامح له، لا اسم له.

هـو الـذي يسـكنك كضـيفٍ ثقيـل، ويـرفض الرّحيـل، يجلـس فـي ركـنٍ بعيـدٍ مـن روحـك، ويعبث بكلّ شيء دون أن يراك أحد.

صمتٌ لا يُرى، لكنّه يأكلك كل يوم.

ألـمٌ لا يقـال، لكنّـه يسـرقك شـيئًا فشـيئًا، يطفـئ نـورك، ويجعلـك تضـحك لا لأنّـك سعيد، بل لأنّك لم تعُد تعرف كيف تبكي.

هـل جربـت أن تكـون محاطًـا بالنّـاس، لكنّـك تشعر كأنّك في مقبرة؟

هــل جربــت أن تكتـــب رســـالة نجـــاة، ثـــم تمزقها لأنّك تعرف، أنّ لا أحد سينقذك؟

هـل نظــرت فـــي المـــرآة يومًـــا، ولــم تتعــرف إلى ملامحك؟

ذاك هـــو الألـــم، أن تغتـــرب عـــن نفســـك وأنـــت فـــي جســـدك، أن تســـير بـــين الزّحـــام بقلـــبٍ ميـــت، وتُقتنـــع نفســـك أنّ هـــذا طبيعـــي، أنّ هذا مؤقت، وهو ليس كذلك.

صـــمتٌ لا يُـــرى، لكنّـــه يصـــرخ فـــي داخلـــك، حتى يخفت صوتك، وتنسى من كنت.

وتتساءل: هل كنت فعلًا هنا؟

هل كنت حيًّا من قبل؟

ذلـــك هـــو الألـــم، أن تختفـــي دون أن يلاحـــظ أحد أنّك غبت.

ورود نبيل محمد| الأردن

تنجلـــي شـــمس الغـــروب ويولـــد فـــي الأخـــر النفـــق ضـــوء خافـــت يتقـــرب الـــى الحيـــاة ببطـــىء، ويولـــد معـــه الألـــم، فـــي صـــباح مُغـــيم، والكـــل ينتظـــر فـــي الطفلـــة التـــي ســـتولد ميتـــة!! بعـــدما الكُـــل وضـــع يـــده علـــى خـــده والأم المســـكينة تعـــاني الـــويلات فـــي المخـــاض، بعـــد تعـــب وارهـــاق وصـــراخ تولـــد تلـــك طفلـــة، التـــي الكـــل ظـــن انهـــا لا أمـــلٌ في عيشها، لكن عندما يتعلق

الأمـــر بيـــد ربـــك، يقـــول لـــه كُـــن فيكـــون، بـــدون مبـــررات، ولا محـــاولات، ولا أي شـــيء، ولـــدت زرقـــاء قاتمـــة لا تتـــنفس!! وبعـــد لحظـــات مـــن الصـــمت، والمحـــاولات، والأرق، بـــدأت دقـــات قلـــب الطفلـــة تتخـــبط وكأنـــه عصـــفور يتـــنفس أخـــر لحضـــاته،

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

عـــادت لهـــا الـــروح، وكتـــب لهـــا عمـــرا جديـــدا، عنـــدما يكـــون قـــدرك، مكتـــوب فـــي اللـــوح المحفـــوظ يســـبق علـــم الجميـــع، نعـــم، لكـــن الفرحـــة لـــم تكتمـــل، لأنهـــا ســـتعيش علـــى ألـــمٍ لا يشـــبه ألـــم الفـــراق، ولا يشـــبه ألـــم المـــوت، ولايشـــبه ألـــم الفقـــد، ولا يشـــبه ألم المرض

بـــل ألـــمٌ، يســـتيقظ معهـــا كـــل صـــباح، ألـــمٌ يرافقهـــا فـــي جميـــع خطواتهـــا، ألـــمٌ مربـــوط بإســـمها، المســـكينة ولـــدت بـــنقصٍ فـــي جســـمها، المســـكينة ولـــدت ولـــم تعـــرف كيـــف ســـيحرق مرضـــى العقـــول طفولتهـــا، ولا كيـــف ســـيزرعون الســـكين فيهـــا فـــي كـــل خطوة تخطوها

عن أي ألمٍ تتحدثون!!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وهي كل صباح تكبر والألام تكبر معها!!

طفولتهـا مرهونـة بكـلام المرضـى كـل يـوم تقـول يـاربي أمتنـي، يـاربي مـاذا أفعـل كـي أسكتهم

ولـم يعرفـون القضـاء والقـدر؟ ماهـذه الحميـر النائقـة، .... تسـاؤلات تـدور حولهـا كشـرنقة زمـن متخثـر!!! لا تعـرف شـيء لمـاذا يلقبونهـا بكلمـات، تبكـي الحجر، وتستفيق الأصم الأبكمِ

عن أي ألم تتحدثون!!!

كـل يـوم يحرقـون زهـرة مـن بسـتانها حتـى أصبحت صحراء خالية

الكل فيها مهدد بالموت والإنقراض

عن أي ألم تتحدثون

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وهـــي تكـــتم وتتحمـــل وتصـــمت وترحـــل وفـــي قلبها وجع مجلجل ثائر

عن أي ألم تتحدثون

وهـــــي تبحـــــث عـــــن ذاتهـــــا بـــــين صـــــرخات متواصلة

عن أي ألم تتحدثون

وهـــــي تبحـــــث عـــــن نفســـــها بـــــين شـــــهقات تتنهد مرارة العدم

هي طفلة!!!

أين الرحمة؛ أين الإنسانية

عقـــــدٌ بـــــين طياتهـــــا لا حصـــــرا لهـــــا. نفـــــس منهكة، تعاني من اضطرابات نفسيّة،

هـــــدوء متســـــلل ممـــــزوج بشـــــفقة وشـــــحنات ذاك هو السم القاتل بصمت

حتى أصبحت جثة هامدة

تتكلم طفلة لكن!!! بعقل آمرأة

عن أي ألم تتحدثون

بشرى بولنوار

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

أبحث عني

اسمها نَفَس.

لم تُسمّ كذلك لأنها تحب الحياة، بل لأن الحياة كانت الشيء الوحيد الذي بقيت تفعله.

لم تكن تتكلم كثيرًا... لم تكن تصرخ... لم تكن تبكي.

كانت صامتة، تتنفس فقط،

كأنها تقول للعالم:

"لا أملك من الوجود سوى هذا النفس، فاتركوه لي."

**

كل صباح، أفتح عيني كأنني أبدأ المحاكمة من جديد.

جلسة استماع داخل رأسي.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

القاضي: صمتي.

المحامي: خيالي.

والشاهد الوحيد: قلب لا يتذكر... لكنه لم ينسَ كيف يتألم.

أين كنتِ ليلة البارحة؟

لا أجيب.

كم كان عمرك حين حدث ذلك؟

لا أجيب.

ما اسمك؟

سؤال لا يزال قيد المداولة منذ سنوات.

أنا تلك التي تعيش بين جلسات نفسية تشبه الاستنطاق.

أجلس قبالة طبيبٍ لا يعرف أن بعض الأرواح لا تُرمم.

أسئلته تشبه طرقًا على بابٍ لا يفتح،

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

وأنا... أطرق على جدراني من الداخل.

الذاكرة؟

جهـــازٌ معطّـــل، لا يُجيـــب ســـوى بأصـــوات مشوشة:

ضوضاء بعيدة،

رائحة عطر محترق،

ظلّ صورة ممزقة،

ولا شيء أكثر.

يقولون لي إن اسمي "نَفَس".

أومـــئ برأســـي... كمـــن يوقّـــع اعترافًـــا لـــم يقرأه.

لا أشعر بأي صلة بيني وبين ذلك الاسم،

كأنّـــه وُضـــع علـــى جثـــةٍ فـــي مشـــرحة النسيان.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

هــل تصـــدّق أننـــي لا أملـــك مـــن حيـــاتي السابقة سوى خيالات؟

شيء يشبه رنين مفتاح،

أو طرف ثوب يُسحب من ذاكرتي فجأة.

لكن لا وجه، لا مشهد، لا تاريخ.

كل شيء تبخّر... وبقي أنا فقط،

شـــاهد حـــيّ علـــى نفســـي... لا يملـــك شهادته.

فقـــدان الـــذاكرة لـــيس نعمـــة كمـــا يظـــنّ البعض.

إنـــه مـــوتٌ مؤجـــل، وحيـــاةٌ لا تقبـــل أن تُعاش.

كـــل يـــوم أعيشـــه بـــلا مـــاضٍ... أشـــرب قهـوتي كـأنني أحبهـا، أبتسـم للنـاس كـأنني

أعرفهم، أقف أمام المرآة وأتظاهر بأنني أعرفني.

أنا أبحث عني.

في حركة أصبع، في نبرة صوت، في فوضى أوراقٍ كُتبت ذات يوم بخطي...

ولا أجرؤ على قراءتها.

أبحث عني كما يبحث المحقق عن خيطٍ في مسرح جريمة.

وأنا مسرح الجريمة.

والضحية.

والمشتبه به...

والغائب الوحيد عن ذاكرته.

نفس

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

للحياة دروس !!!

للحياة دروس لاتعد ولا تحصى !!!!

أسألت يوما ما هو هدفك في الحياة!!!

إنــه ألــف ســؤال يــدور فــي الــذهن ولا أحــد يجيــب، لهــم نفــس الــدماغ ولكــن لــيس نفــس التخــيلات، لكــل منــا طبعــه فــي الحيــاة، لكــن لــيس لكــل منــا دواء للجــراح، فقــط أنــت هــو النجــاح والمضــاد الــذي يلتــئم بــه الجــراح ولا غيرك !!

تبقى به الذكريات، ياصاحبي!!!

لاتيــأس فهــذه هــي الحيــاة, مــادام الله معــك' فلا تخف!!!

تريــث ولا تستســلم للصــعاب، هــي مجــرد دروس تعلمــك الحيــاة مــن خلالهــا الصــبر والقوة والثبات، لا البكاء!!!!!

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

فلقد من عليك الله بالمعيقات وتتألم قليلا حبا لك؛ لكي تواجه التحديات وتصنع من نفسك جيشا لا يهزم ولا يستسلم بسهولة.

فاحمد ربك!! وكن من الشاكرين والذاكرين، فلا شيء سيضرك مادام الله سندك؛ فماآلامك اليوم هو مصدر قواك غدا، فغدا ستصبح من العلماء الكبار ويكون إسمك عبرة يقتدى بها، فكم من شخص كان لا يفقه شيئا في الحياة سخرو منه الأصدقاء والأحباب؛ ونالت منه المعيشة الضنكا، لكنه تشجع ولم يشتكي !!!بل ثابرى وسهر الليالي وبعدها نال، فماكان بالأمس وجعه؛ اليوم بريق فرحه ورضاه، ونال ماأراد!!فقط

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

أرسم هدفك في هذه الحياة، وإصنع المسار، ولا تبالي بالصعاب والقيل والقال، فكلام الناس لا يسمن ولا يغني، فقط واجه الصعاب، فما خاب من ثابر وتوكل على الرحمان، للصعاب بوابة النجاح لا الشكوى في الرف، والبكاء.

لكل منا وجع في هذه الحياة، فكل قلب ذرف دموعا لا ترى وتعد، فقط قليلا من البسمة مرسومة على الخد

أتظن أن الحياة تقبل الضعفاء ؟؟؟

لا ياصاحبي!!!

إنها صنعت الأقوياء، وكسرت التخيلات، وصنعت من المستحيل أملا!!!!

فلا تتورط وتكون من الفاشلين فريسة سهلة لكآبة الحياة.

تشجع!!!

ولا تكن هشا يكسر في أول عثرة ويعلن للإستسلام .

قف شامخا وتحدى الصعاب’ فلم نولد أقوياء!!! بل الحياة هي من زرعت في طياتنا الشجاعة وغرست فينا قوة النهوض من جديد .

ثيزيري \ الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

بوصلة من وجع

من أقسى المشاعر التي قد يحسّ بها الفرد، ومن أفظعها، أن يتوجّع كأنّ قلبه قد اقتُلع منه، وسُلب كما تُقتطف وردة من بستان كان جميلًا، لكن كلّما مرّ عليه أحد، اقتلع زهوره، حتى أصبح ذاك البستان قبيحًا، استوطَنَته البشاعة والحزن.

هكذا هي قلوب البشر، كلّما اشتدّت المآسي والآلام، ازدادت معها الأمراض والأحزان.

أمرٌ مخيّب حقًا، ولكن...

هناك فئة من البشر تعرف جيّدًا ما يتوجّب فعله، وتدرك تمامًا أنّ الألم هو سرّ النجاحات العظيمة، يدفعهم جاهدًا

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كبوصـــلة نحـــو القمـــم، وكأنّـــه يصـــرخ بكـــلّ ما أُوتـي من قوة:

"استمر، فلذّة الوصول سترمّمك."

آية بلباشة/الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

فراقُ روحي

جبلٌ ووادي والطريقُ حزين..

والدمعُ يرقدُ في محجرِ العينين..

كيفَ ستعودُ وقد باتُ الحزنُ حقبتين..

احلامٌ تناثرت وصارتْ كزهرةُ الخدّين..

جنونٌ عاقلٌ يأتي بهِ على الممرين..

هل ستتأقلمُ على الحياةِ بينَ الهضبين؟

سـمعها، وكأنّـهُ عـرفَ مـا يجـول بعقلهـا

الّـذي سيقسـمُ نصـفين وكيـفَ لا يعلـم

وألمها ظاهرٌ كظهورِ البينِ..

قالَ لها ما بالكِ يا صاحبةَ الرمشين..

هل تفكري بالعودة لهم أم تشتاقين؟!

لا تقلقي...ألا تعلمي بأنّكِ ستخطي

على أرضِ العاشقين..

غفران بحبوح/ اللؤلؤ المكنون\ سوريا

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

بوح مُعلّق

علــى رصــيف الانتظــار، فــي تمام شــوقٍ لا يهــدأ، جلســتُ علــى مقاعــد الأمــل، أُراقــب المــارّين، لعــلّ بــين وجــوههم وجهــك، أو بين خُطاهم خُطاك.

أحمــل إليــك حنينــي، وقلبــي المُثقــل بــك، وباقة ورد من صبرٍ نديّ.

فــي ذلــك الرصــيف، أبحــث عنــك بــين الوجــوه، أُمنــي الــنفس بلحظــة لقــاء، أن أُشــبع عينــي مــن ملامحــك، وأن تمســح صورتك عن عينيّ غبار الانتظار.

كــم هــو غريــب، أنــي مــا رأيتــك قــط، ورغــم ذلــك... رســمتك بــين ضــلوعي، تخيلــت ملامحــك حتــى صــرت مألوفًــا للــروح، قريبًــا رغم المسافة.

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

كنتُ أرجو فقط أن أنظر إليك مرةً واحدة، لا عبر صور، بل عبر دهشة اللقاء الحقيقي.

اليوم... تمنيّت لو أن هناك ما يُطفئ هذا الحنين، لو يسكن شيئًا من قلبي المضطرب بك.

السماء قد ارتدت سوادها المألوف، كأنها شاركتني الحزن، كأنها تعلن أن نهاية اليوم بلا لقياك ناقصة، باهتة.

أشتاق ليدك، للمسة طمأنينةٍ منها، لأمرّر أناملي على وجهك، على عينيك السمراء، التي تشبهك في كل شيء.

سمعت صوتك بين الجموع... التفتُّ بلهفة.

تمنّيت أن تكون أنت، أن يكون الحنين قد ناداك كما ناداني.

أحب صوتك، لا لأنه جميل، بل لأنه يبعث في قلبي راحة كأنها موسيقى خُلقت لأجلي.

حين بدأ المكان يخلو، وجاء ضابط الزمن يُنذرني بالرحيل، كنت لا أزال معلّقة بك، لم أركب قطارًا، لأن وجهتي لم تكن وجهة سفر... كانت أنت.

كيف أغادر ولم ألتقِ بك؟

كيف أُخضع قلبي لأمر الوقت، وشوقي لا يعرف زمانًا؟

وقبل أن أرحل، دعني أخبرك:

لقد دعوت الله لنا... أن يُرمم ما تهدّم

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

بيننـــا، أن يجمعنـــا إن لـــم يكـــن فـــي دنيـــا، ففـــي فردوس وعده.

وإن حالـــــت الأســـــباب دون اللقـــــاء، فـــــإني أُبقـــي بـــاب الرجـــاء مفتوحـًــا، وأســـتفيق كـــل صباح على أملٍ لا يخبو.

وعند آخر لحظةٍ على رصيف الانتظار...

سأظل هناك، أراقبك بعين الروح،

لـــم ينقصـــني الشـــوق يومًـــا، بـــل كـــان دومًـــا يفيض،

حتى يوم نُبعث.

فكن بخير...

لأنك وحدك كلّ الخير.

سيدة هاشم الخليفه

رسائل لم تصل

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

عن أي ألم تتحدثون؟

عن أيِّ ألمٍ تَسألون...؟
عن ذاكَ الذي يُقيمُ في صدرِ العابرين
أم ذاكَ الــذي يَنمــو فــي زوايــا الــروحِ دونَ إذن...؟
عن حُلمٍ كَسَرتْهُ ريحُ الخيبة
عـن يـدٍ امتـدّت... ثُـمَّ عـادتْ فارغـةً إلا مـن وَجَع
عــن نظــرةٍ ســقطتْ فــي الفــراغ... ولــم تُلتَقَط.
أُحدّثُكم عن ألمٍ لا يُرى...
عن دُموعٍ لا تسقطُ...
عــن قلــوبٍ تُضــمدُ جِراحهــا بالصّــمتِ... وتبتسمُ كاذبةً للعالم.
أُحدّثُكم عن صَباحٍ يَبتدئُ بثقلٍ

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وعن لَيلٍ يَنتهي بوَجعٍ آخر

عــــن قَصــــائدِ لــــم تَكتبهــــا الأقــــلامُ... لكنَّهــــا سُكبت في الأرواحِ سكبًا.

عن خُطى تَسيرُ... ولا تدري أينَ تَذهب

عــــن أرواحٍ اعتــــادتِ الخُــــذلان... حتــــى صارت جَدرانًا صَلبة

عــن قلــوبٍ شــاختْ قبــلَ أوانِهــا... فَضــاعتْ في متاهاتِ الذّاكرة.

أيُّها السائلون...

نحنُ لم نَمتْ من الألَم...

لِكنَّنا صِرنا ظِلالًا باهتةً لذواتِنا...

نُخفي انكسارَنا... نُلملمُ وجَعَنا...

ونَعودُ كلَّ يومٍ لِنُقاتل... من جَديد.

دعاس نعمة \الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الكاتب: صوالح إلياس

أنا «لويس» أبلغ من العمر ثلاثون سنة.

-كان لنا منزل في ريف ﴿اسكتلندا﴾ أنا وأمي و أبي وإخوتي مع العلم أنا أكبرهم، كان أبي شيخا طاعنا في السن وإخوتي صغارا وأمي في عقدها الرابع، كانت هناك إبتدائية تبعد عنا كيلومترين كنت أدرس في الصف الخامس حينها، أما إخوتي يقلني أحدهم بعامين اثنين يدعى «جاك» أما الآخر فيقلني بثلاث سنوات ويدعى «صونيو» كنا نمشي كيلومترين ذهابا و مثلهما إيابا يوميا، كان مستوانا الدراسي متوسط إلى مقبول نوعا ما بسبب الظروف التي كنا

نعيشـــــها، جـــرت العـــادة وشـــرعنا فـــي الامتحانـــات النهائيـــة حتـــى ننتقـــل للســـنة المواليـــة وبمشـــيئة الله جـــاء اليـــوم الـــذي تعلـــن فيـــه النتـــائج فاطلعـــت علـــى اسـمي فـــإذا بـــي راســـب وأخـــواي نـــاجحين، حينهـــا قـــررت أن أتوقـــف عـــن الدراســـة وعنـــد الـــدخول المدرســـي التحـــق أخـــواي بمقاعـــد الدراســـة أمـــا أنـــا فـــذهبت للبحـــث عـــن عمـــل أســـاعد بـــه أبـــي الشـــيخ فـــي إيجـــار المنـــزل، كانـــت وجهتـــي الأولـــى هـــي المطـــاعم و المقـــاهي فوجـــدت نفســـي أعمـــل فـــي مطعـــم مـــن مطـــاعم ﴿اســـكتلندا﴾ وبعـــد عـــام مـــن العمـــل أصـــيب أبـــي بمـــرض جعلـــه طـــريح الفـــراش ولـــم يمـــر إلا أســـبوع حتـــى وافتـــه المنيـــة. بعـــد يـــومين مـــن دفنـــه عدتـــه إلـــى

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

العمل في المطعم من جديد كأن شيئا لم يكن وماهي إلا هنيهة حتى لمحت أخي «جاك» جاريا باتجاهي فاستغربت من الأمر فعلامات وجهه لم تكن تبشر بالخير إطلاقا عند وصوله إلي سألته عما جرى له حتى أتى راكضا بهذه الحالة، فبدأ بالتأتأة و البكاء مع الكلام.

قال لي: لق... لق... لقد جا... جا.

قلت له تكلم هل ابتلعت لسانك؟

قال لي: لقد جاء صاحب المنزل وطلب منا إخلاء البيت في أيام معدودة. ما العمل؟

فذهبت مستأذنا صاحب المطعم بالذهاب للنظر في الأمر فأعطاني المهلة.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

فــذهبنا علــى وجــه الســرعة إلــى أمــي وإذا بنـــا نجـــدها تبكـــي و تقـــول: أيـــن نـــذهب يـــا «لـــويس» مـــا العمـــل؟..... مـــا الحيلـــة؟.... أين نلجأ بعد هذا المنزل؟....)

قلت لها لا تقلقي و سنجد حلا بإذن الله.

فعـــدت إلـــى صـــاحب المطعـــم و ســـألته إن كان يعرف منزلا للإيجار

رد علي قائلا: أنا لدي

قلت له بكم تستأجره لنا؟؟

قـــال لـــي اجلـــب أمـــك و إخوتـــك و بعـــدها ســـأقول لـــك بكـــم، فقمـــت بمـــا أمرنـــي بـــه و جلبتهم للمنزل الجديد.

قـــال لـــي: ستســـكنون هنـــا و ستســـتأنف معـــي العمل في المطعم.

قلت له حسنا كما تريد.

فبقينـــا فـــي ذلـــك المنـــزل ســـنوات عـــدة، ولـــم يـــأت صـــاحب المنـــزل لنســـدد لـــه مبلـــغ الإيجـــار. ذات يـــوم أجـــازني مـــدة 10أيـــام، وفـــي اليـــوم الســـادس مـــن تلـــك الإجـــازة جاءنـــا وبحوزتـــه مؤونـــة شـــهر، قـــال لـــي جئـــت أســـتودعكم الله الـــذي لا تضـــيع ودائعه.فقلت: إلى أين؟؟

قال لي سأهاجر لبداية حياة جديدة.

قلت: وماذا عن المطعم و المنزل إذا؟؟

قال: هو لك و باسمك أيضا.

لـم أصـدق ماقالـه وقلـت لـه: هـل أنـت جـا... جا.. جاد في قولك؟؟

قـال: نعـم، أنـا جـاد فـي قـولي و لـم أر منـك سوى الخير رحم الله البطن الذي أنجبك.

قلت: آمين، وبارك الله فيك و في رزقك.

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

~بعــد مــرور خمــس ســنوات كبــر أخــواي «جاك» و «صونيو»
وبلغــــا أشــــدهما و أصـــــبحا يعرفــــان مصــــلحتهما. فأدرجتهمــا تحــت جنــاحي فــي المطعــم حينهــا بلغــت ســن الثلاثــين مــن العمــر وأصــبحنا نــدخل رزقــا حــلالا طيبــا للمنــزل. وكمــا ســاعدنا صــاحب المطعــم بــإذن الــرزاق سنســاعد كــل مــن يمــد يــد الاحتيــاج إلينــا و لــن تعــود يــده خائبــة إن شاءالله.
خلاصة القول الصبر مفتاح الفرج

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

خاطرة حول زهرة المدائن

فلسطين، أرض النقاء والجمال، حيث ينساب نهر الذاكرة عبر الجبال والسهول. في كل حجر، قصة تُروى، وكل زهرة تزرع تذكرنا بتاريخ عريق. رغم الجراح والمعاناة، تظل فلسطين رمز الأمل والمقاومة، حيث يصمد الشعب تحت سماء مليئة بالنجوم، معبراً عن حبه لوطنه بأصوات تتصاعد من قلب المآسي. فلسطين ليست مجرد أرض، بل روح حية تسكن قلوبنا، تُلهمنا للتمسك بالحق والمقاومة. هي حكاية لن تُنسى، تتجدد مع كل فجر.

وأنا ذاهب في طريق لا أعرف نهايته، فجأة وفي منتصفه سمعت أنينا، وكان

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

هـذا الأخيـر يشـبه أنـين أخـي الرضـيع عنـد إحساسـه بـالجوع، كـان هـذا مـن الجهـة اليمنـى منـه . عنـدما قـررت أن أسـلكها، وإذا بـي أسـمع صـوت صـراخ وبكـاء و نحيـب مـن الجهـة المعاكسـة . بـدت لـي وكأنهـا جنـازة أحـدهم، هنـا جلسـت وبـدأ التشـويش ينتـاب عقلـي، محتـارا أي الجهتـين سأسـلك. كـان الجـو ضـبابيا، أتتبـع الأصـوات فقـط، فقمـت مـن جلوسـي واسـتأنفت طريقـي المجهـول، الـذي لا أعلـم أيـن سيوصـلني، وأنـا أواصـل ممشـاي لمحـت ظـلا يمشـي ببطـئ، ارتبكـت قلـيلا وقلـت فـي نفسـي سـأعقد العـزم وأذهـب لاستكشـافه، فعنـد اقترابـي منـه اتضـحت الصـورة تقريبـا. فـإذا بـي أرى

رجالا يحملون أبناءهم المصابين من الجهة اليمنى للطريق إلى اليسرة منها حيث توجد أمهاتهم . حينها أدركت ماذا كنت أسمع من كلتا الجهتين فالأنين كان للأطفال المصابين. أما الصراخ والبكاء فكان للأمهات اللائي احترقن على فلذات كبدهن. وما إن انحل الضباب حتى صعقت من هول الصدمة. فتبين لي أني في فلسطين الشقيقة.و بالضبط في غزة، ما شاهدته بعيني لو قصوه علي لما كنت بمصدقهم، أو لحسبته فيلما من نسج الخيال. رأيت ما لم يخطر على عقل بشر (شيوخ موتى. أطفال جوعى. نساء عطشى. شباب مرضى) حسبنا الله ونعم الوكيل ثلاثا فيمن كان وراء كل هذا. نعم

حسـبنا الله ونعـم الوكيـل فـي الصـهاينة لعنة الله عليهم إلى يوم الدين.

كـم اشـتقنا إليـك يـا صـلاح الـدين و إنتصـاراتك و فتوحاتـك، كانـت تسـمى فلسـطين فـي عهـدك بزهـرة المـدائن، أمـا الآن فأضـحى اسـمها ضـحية خـائن، نعـم قـد كثـر الخونـة حولهـا فلـم تجـد بـدا سـوى المقاومـة والنهـوض و الـدفاع عـن الأرض. فـنحن نعـرف حـق المعرفـة أن اللبـوة عنـدما تكـون جريحـة تشـتد شراسـتها تجـاه الصـياد كـذلك فلسـطين ستكشـر عـن أنيابهـا وتفتـرس الصـهاينة أشد الافتراس.

نحـن نشـهدك يـا الله أنّ أعيننـا تفـيض مـن الـدمع حزنـًا لهـم ولـيس باليـدِ حيلـة ونشـكو

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

إليــك ضــعف قوتنــا وقلــة حيلتنــا، اللهــم إننــا نســـــتودعتُك فلســـــطين وأهلَهـــــا، كبارَهـــــا وصـــــغارَها، رجالَهـــــا ونســـــاءَها، شـــــبابَها وبناتِهـــــا، أرضَـــــها وســـــماءَها، فاحفظهـــا يـــا ربنـــا مـــن كـــل ســـوء، اللهـــم انصـــر أهلنـــا واخواننـــا فـــي فلســـطين وثبـــت اقـــدامهم يـــارب العـــالمين اللهـــم حـــرر المســـجد الأقصـــى واجبـــر كســـرهم واشـــف مرضـــاهم وتقبـــل شـــهدائهم برحمتـــك، اللهـــم إننـــا نســـتودعك بيـــت المقـــدس وأهـــل القـــدس وكـــل فلســـطين، اللهـــم إنـــا لا نملـــك لفلســـطين إلا الـــدعاء فيـــارب لا تـــرد لنـــا دعـــاء ولا تخيب لنا رجاء وأنت أرحم الراحمين

***

قصة أنا هي

هاي... أنت... نعم أنت... انا أتكلم معك أيها القارئ.

أعلم أنك ستقرأ هذه القصة لكن بشرط ان تستمتع بقراءتها:

كانت هناك فتاة تدعى.... لالالا لن أذكر إسمها ستعرفها من خلال حوارها التقت هذه الفتاة ذات مرة بأحدهم.

فقالت له: أعرفتني؟

قال لها: لا لم أعرفك قط.

قالت له: كيف ستعرفني؟ و أنت منشغل بما يلهيك عني.

قال لها: أنبئيني باسمك إذن.

قالـــت لـــه: ســـتعرف اســـمي عنـــدما يســـألونك عنـــي رجلـــين ســـتلتقي بهمـــا فـــي آخـــر الطريق.

قـــال لهـــا: لمحـــي لـــي بعضـــا مـــن صـــفاتك او اعمالك لعلي اعرفك.

قالت له: حسنا سألمح لك

قال لها: أنا من الصاغين إليك

قالـــت: يرونـنـــي فـــي النهـــار مـــرتين و فـــي الليل ثلاث مرات أتذكرتني الآن؟

قال: ليس بعد لمحي أكثر إن استطعت.

قالـــت: أنـــا هـــي التـــي يميـــزون بهـــا بـــين المسلم و الكافر.

قال: أكثر...... أكثر..... إن استطعت.

قالـــت: بفضـــلي تـــأكلون..... وتجلســـون.... وتدفنون في مقابر المسلمين.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

قال: لمحي حتى يستفيد القارئ.

قالـــت: نحـــن خمســـة أخـــوات إثنـــان منـــا توأمـــان نبلـــغ مـــن العمـــر أربـــع ســـنوات وتكبرنـــا أختتنـــا الكبـــرى ب ثـــلاث ســـنوات وأختاتنـــا الأخـــروات الصـــغيرات إحـــداهن تبلـــغ ســـنتين و الأخـــرى ثـــلاث ســـنوات.

أعرفتني الآن؟

قال لها: أقسم أني عرفتك.

قالـــت لـــه: حمـــدا لله أنـــك عرفتنـــي. لكـــن لا تـــذكر اســـمي ســـأتوجه بســـؤالي إلـــى القارئ.

أيها القارئ أعرفتني؟

نعـــم أنـــا هـــي الصـــلاة التـــي تتهـــاون عليهـــا أيهـــا العبـــد الضـــعيف. أنـــا هـــي التـــي وصـــاكم

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الله عــــز وجـــل و رســـوله صـــلى الله عليـــه وسلم عني.

شرح الرموز

-يرونـــــي مــــرتين فــــي النهــــار (الظهـــــر و العصر)

-وفــــي الليــــل ثـــــلاث مــــرات (المغـــــرب و العشاء و الصبح)

-الفتاة وهي الصلاة

-الأخوات و هن أوقات الصلاة.

-الأختـــــان التوأمــــان اللتــــان تبلغــــان أربــــع ســـــنوات همــــا الظهــــر و العصــــر و عـــــدد ركعاتهما أربع ركعات

-الأخـــت الكبـــرى التـــي تزيـــد عـــن التوأمـــان ثـــلاث ســـنوات وهـــي صـــلاة العشـــاء (أربـــع ركعات +الشفع و الوتر)

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

-الأخــــت التـــي تبلـــغ ســـنتين هـــي صـــلاة الصبح (عدد ركعاتها ركعتين)

-الأخــــت التـــي تبلـــغ ثـــلاث ســـنوات وهـــي صـــلاة المغـــرب (و عـــدد ركعتهـــا ثـــلاث ركعات)

أما ترتيبها

-صلاة الصبح

-صلاة والظهر

-صلاة العصر

-صلاة المغرب

-صلاة العشاء

أما أحدهم فهو العبد

نهاية الطريق وهي الآخرة

والـــرجلين الملكـــين اللـــذين سيســـألاننا عـــن الصلاة يوم ندخل القبر.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

«اللهـــم اجعلنـــا نصـــليها لنرتـــاح بهـــا لا لنرتاح منها يا رب العالمين»

يـــا معشـــر المســـلمين.. بعـــد كـــل صـــلاة تصلونـها... ادعوا لإخوانكم في فلسطين.

***

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

انقلاب السحر على ساحره

ذات مـــرة فـــي قريـــة صـــغيرة كـــان هنـــاك رجـــل اســـمه «عمـــر»، يبلـــغ مـــن العمـــر أربعـــون ســـنة، لـــه عائلـــة وأولاد، معـــروف بخلقـــه الحســـن فـــي تلـــك المنطقـــة، كـــان لـــه اخ جشـــع و حســـود يـــدعى «ســـفيان» لا يحب أن يزيد عليه عمر و لو بالقليل.

فـــي يـــوم جمعـــة ذهـــب عمـــر لتأديـــة صـــلاة الظهـــر و بينمـــا هـــو راجـــع لمنزلـــه التقـــى بأخيـــه فعـــرض عليـــه أن يفطـــروا ســـويا لكنـــه رفـــض و اســـتأنف طريقـــه، وفـــي أمســـية ذلـــك اليـــوم قـــرر الطمـــاع ســـفيان أن يضـع سـحرا عنـد بـاب منـزل أخيـه، قـال فـي نفســـه سأضـــعه لـــيلا حيـــث يكـــون النـــاس نيـــام ولا يرانـــي أحـــد☜ لكنـــه نســـي أن الله

سـبحانه و تعـالى لا تأخـذه سـنة ولا نـوم كـان هـذا السـحر بغيـة الاسـتيلاء علـى ممتلكاتـه. هاقـد حـل الليـل ونـام سـكان القرية ووضع الجشع سحره.

بـان الصـباح وخـرج عمـر كالعـادة للعمـل و إذا بـه يلمـح بـاب منـزل أخيـه مفتوحـا وشـبابيكه مكسـرة بالحجـارة، فاتصـل بالشـرطة حينهـا وأخبـرهم بمـا جـرى فقالوا له

«سـفيان عنـدنا و سـجناه بتهمـة السـحر و الشعوذة»

قال لهم «كيف هذا؟»

قـالوا لـه «كـان رجـل مـن رجالنـا متنكـر بـزي مشـعوذ وجـاءه البارحـة لـيلا طالبـا منـه سـحرا مـن أجلـك فأعطـاه سـحرا مزيفـا

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

و اتصـــل بنـــا فأتينـــا بوجـــه الســـرعة إلـــى عين المكان وأخذناه»

قـــال لهـــم «بـــارك الله فـــيكم. والـــدور علـــى البقية بإذن الله»

اللهـــم عليـــك بالســـحر و الســـحرة و اجعـــل كيدهم في نحورهم.

صوالح إلياس \الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حين تغيّرا معًا...

كانا يومًا عالمي.

أبي بصلابته التي كنت أراها قوة،

وأمي بحنانها الذي كنت أظنه لا ينضب.

كنت أظن أن بعض الأشخاص لا يتغيّرون...

أنهم يظلون كما أحببناهم، كما رسمناهم في خيالنا.

لكنّهم تغيّروا...

كلاهما.

أبي لم يعُد كما كان، بات بعيدًا، صامتًا، مشغولًا عن كل شيء إلا نفسه.

كلماته قليلة... ونظرته غريبة...

كأنّي لم أعد ابنته، بل مجرّد شخصٍ في المنزل.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وأمي...

أمـــي التـــي كانـــت تضـــمّني حـــين أخـــاف،

صارت تقسو حين أتألّم.

صـــارت تُحبّنـــي بصـــمتٍ لا يُشـــبه دفء الأمّهـــات، تُراقبنـــي تنهـــار، ثـــم تلتفـــت إلـــى شيء آخر...

وكأنّهـــا تعبـــت مـــن أن تكـــون الحضـــن الوحيد.

هل كبرتُ أنا؟

أم كبرا هما وتعبا من كل شيء؟

أم أن الحيـــاة ســـرقت منهمـــا مـــا كنـــت أظنّـــه حبًا لا يتغيّر؟

أنا لا ألومهما...

لكنني أشتاق.

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

أشتاق لأبي الذي كان يُناديني بلقبي المفضل، ويخبرني أنني ذكية كفاية لأغيّر العالم.

أشتاق لأمي التي كانت تسمعني دون ملل، وتُغلق باب الغرفة لتمنحني الأمان.

تغيّرا...

وتغير كل شيء بعدهما.

البيت لم يعُد بيتًا...

والضحكة لم تعُد صافية...

وحتى قلبي، لم يعُد يثق بالحنان كما كان.

زهرة رفاس \ الجزائر (معسكر)

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

عن أي ألم تتحدثون؟

عن ركن بيت بدون أم

أو بيت كبير بدون ذرية

عن أي ألم تحدثون؟

عـــن حبيبـــة فارقـــت الحيـــاة فـــي ســـيارة حبيبها

وعن حبيب عاش بتأنيب الضمير

وبربكم قولوا لي عن أي ألم تتحدثون ؟

عــن رجــل قتــل ولــده خطــأ أو عــن أم نســيت حساســـية ابنهـــا مـــن الفراولـــة وحضـــرت كعكة عيد ميلاد بنكهة الفراولة

قولوا لي عن أي ألم تتحدثون ؟

عـــن شـــاب أفنـــى عمـــره فـــي المستشـــفيات مرضًا

أو عن فتاة في عزة شبابها فقدت شعرها بسبب السرطان

عن أي ألم تتحدثون ؟

عن فتاة ماتت يوم زفافها

أو عن توأم فقد أخاه في يوم تخرجه

تبًا لكم عن أي ألم يتحدثون ؟

عن طفل انتحر نتيجة تعرضه للتنمر

أو امرأة عاشت طيلة حياتها عاقرًا وعندما رزقها الله بطفل ماتت عند طاولة الولادة .

أو عن متسابق تعرض لحادث سير وبُترت رجله قبل السباق .

أسكتوا كفوا عن تظاهركم بالألم فإنكم لم تروا الألم الحقيقي.

معزوز دلال \ الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

نضجتُ بطفولتي

حــــينَ زارنــــي او بــــالآحرى قتلنــــي ذلـــك الآمــــرُ, فقـــد غـــدوتُ مـــن تِلـــكَ الآيـــام المُخيفةِ..

إنســانٌ متقلــبُ الحيــاةِ, فقــد زُرعــت بروحــي مشــاعرٌ جعلتنــي اســهر الليــل خوفــاً مــن جرسِ الباب .

رضا مُهند عبدالرضا /العراق

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وأنا أُقلّبُ صفحاتِ كتابٍ لا يشبه الكتب

توقفتُ عند سطرٍ وقلتُ لنفسي:

هل ستتحقّق... تلك الأمنية؟

الأمنيةُ التي لا تنام

ترافقني حتى في أحلامي

تحضنني وتتركني في منتصف اليقظة

كأنها تعرفُ أكثرَ مما أعلم.

هل ستأتي؟

وتُبلسمُ أيامي؟

هل سأعيشُها كما يتحررُ الأسير من

الظلم، لا لينجو، بل ليبتسم؟

هل سأعيش...؟

حقًا، هل سأعيش..

زهراء عبد جبر / العراق

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

شتات أرواح

عبثا نحاول لملمة شتات أرواحنا في ظل هذه الحرب.

نلملم بقايا أحلامنا، مستقبلنا، أفراحنا، بل و حتى أُسرنا.

عبثا نحاول جاهدين الضحك في ظل هذه الظروف و لو أن الضحك منع منا كما منع الكيل من إخوة يوسف.

عسى أن نجد سكينة أرواحنا في يوم ما، يوم يكون مختلفا عن هذه الأيام الثقال التي نحاول إعتيادها.

نتكأ على عصا الآمال و نهش بها على الأحزان، كعصا موسى.

نعيش في الظلام و الخوف و نحتسب ما بنا و ندعو كدعاء يونس في الظلمات حتى يأذن الله بالفرج.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أشـــترتنا المـــدافع بـــثمن بخـــس، كمـــا إشـــتروا يوسف بتلك الدراهم المعدودة.

رُمينــا فــي غيابــت الحــزن و الظـــلام و تُركنــا و نحـــن لا نعلـــم أي مـــن الســـيارة ســـيأتون ليخرجوننا، كما أُخرج يوسف.

أحاطـــت بنـــا نيـــران الحـــرب، كمـــا أحاطـــت النيران بالخليل إبراهيم.

عشـــنا أيـــام كـــاليوم الـــذي يفـــر المـــرء مـــن أخيه و أمه و أبيه و صاحبته و بنيه.

تفرقنـــا و تشـــتت كـــل أحـــد، كمـــا أفتـــرق موســـى عـــن أمـــه و يوســـف عـــن أبيـــه، و لكن الله قادر على جمع الشمل.

فلنصـــبر علـــى مـــا أراد الله حتـــى يجازينـــا الله علـــى صـــبرنا، كمـــا صـــبر أيـــوب علـــى الإبـــتلاء و صـــبر يعقـــوب علـــى فـــراق إبنـــه و

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

صــبرت أم موســى علــى فراقــه حتــى قــر الله أعينهم.

يسريه تاج الدين عبدالرسول /السودان

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كلما أصابني الألمُ والحزنُ، شاهدتُ مقاطعَ الفيديوَ، وتتبعتُ سيرورةَ أيامِ إخوتي الفلسطينيين، فأستحي من ربي حتى أن أطلبَ منه تفريجَ كربتي، أو أرفعَ يديّ لأتمنى أمانيّ، وهم لا يملكونَ أساسياتِ الحياة.

الطعامُ والشرابُ يتنعّم بهما الحيواناتُ المشردةُ، بينما تُبادُ منطقةٌ بأكملها تجويعًا لأفضلِ خلقِ الله.

لستُ هنا لأكتبَ نصًا شعريًا أو نثريًا يفوزُ بالجوائز، ولا أملكُ زينةَ الكلام، فالمشهدُ يحبسُ اللسانَ عن النطق، ويُضيّقُ الصدرَ حتى الاختناق، والكلماتُ تهربُ عاجزةً عن التعبيرِ من فرطِ الخجل.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

منـــذُ اللحظـــةِ التـــي تـــرى فيهـــا العـــينُ طفـــلًا تائهـًــا بـــين الأنقـــاضِ يبحـــثُ عـــن قطـــرةِ مـــاءٍ، وتســـــــــمعُ الأذنُ مناشــــــــداتِه اليائســــــــةَ للمساعدةِ، ولا حيلةَ له .

فعن أي ألم تتحدثون ؟

تومي فادية / الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تتحدثون عن الألم وانتم لم تشعروا بما شعر به إخواننا فى غَزة’ فقدوا كل شىء’ الأمان’ الطعام’ المسكن’ ينامون ليلهِم ويراودهم سؤال : هل سيستيقظون غدًا أم لا ؟، يعيشون نهارهم مدركين أنهم

لن يقضوا هذه الليلة فى هذه الدنيا’ تَرى الأمَ فيهم تخشي على أولادها من أَن تستيقظ يومًا وتجدهم قد فارقوا الحياة’ يعيشون ألمَ الفِراق كل يومٍ، أشلاء وجثث مُمَزقه فى كلِ مكان’ نِيلهم أصبح دمًا’ و منازِلهم أصبحت قبورًا’ اعتادوا على الموتِ’ ولَكِنهم مازالوا يَخشونَهُ .

آسيل هيثم

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

ملاك بوردواي

تهويدة الارواح الثائرة

حياتنا أصبحت مبعثرة بالكامل لاشيئ مثالي يندرج ضمن قائمة السعادة' نرص الافكار لكي تحوينا وتكفر عن غبائنا' نلملم تفاهاتنا بوشاح العاطفة' نتقلب بين ماضينا العبق بالذكريات المجيدة المخلدة في سجل التعاسة' لا نود الرحيل نأبى المغادرة لكننا نود البقاء لكي نعي أنه حلم

لقد سئمت من انتظار سعادتي حد الجحيم' سئمت من حلول قدري بين أيدي كاذبة' لست كما اعتادني الناس من قبل فقد تخيطت مراحل اليأس الاسود بدرجات وتخلل القهر شتات

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

عمــري المتبقــي فــاني راحلــة عــن هــذا العالم عاجلا لا آجلا

الاحــزان باتــت طيــف روحــي تلازمنــي فــي كــل مكــان وتتعــايش معــي فــي كـل ثانيــة تمضــي مــن عمــري وكأنهــا نافــذة الحيــاة ترتــد عليهــا أيــامي، بينمــا ذكريــاتي كشــبك عنكبــوت تصــطاد أضــعف أحاسيســي جرحــا بجواري

مللـــت الانتظـــار فـــإني أغلقـــت صـــدري الرحــب وكرهــت الاحتقــار فــإني لســت تلــك الفتــاة الواهنــة الراضــخة للظلــم والعتــاب، عانقــت المعانــاة بثــوب البهجــة الزائــف وزحفـــت للأمـــل قاصـــدة الابتســـامة المزدوجة بشفاه ضاحكة.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أحلامـــي جفـــت وانـــدثرت فـــي بحـــر النســـيان واضـــمحلت ككـــيس قمامـــة رمـــي بـــلا اهتمـــام، لكـــن خيـــالي الفـــارغ يرغمنـــي علـــى الاســـتمرار رغـــم الالـــم والحـــزن المكبـــوت داخلـــي’ وهـــا أنـــا فـــي انتظـــار أن يمنحنـــي أحـــدهم رخصـــة الرحيـــل’ تلـــك الكلمـــات الحنونـــة التـــي تـــأتيني مـــرة فـــي العمـــر تغتالني كرصاصة تهدم مابنيته لسنوات

احـــدهما يحبـــك حـــد الانـــدثار وآخـــر ينفـــرك حد الالتحام

لا أنكـــر أن أغصـــان صـــدري مالـــت لأولائـــك النـــاس الـــذي تماشـــيت معهـــم بنيتـــي وصـــادقتهم ببرائتـــي وتقبلـــت كـــل تقلبـــاتهم العكـــرة’ لا أنكـــر يـــوم صـــفحت عـــنهم وصـــدقت صـــراحاتهم الدنيئـــة’ حتـــى قلبـــي

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

الضـــعيف انقـــبض بنوايـــاهم الشـــنيعة اتجاهي

أكـــافح مضـــادات عقلـــي لأقـــول كلمـــات مرحـــة مفعمـــة بالحيويـــة تضـــخ بالســـعادة، لكنـــي لا أقـــوى علـــى هـــذا العصـــيان الـــدناءة' جـــراح تبصـــق معانـــاة صـــامتة داخـــل قلبـــي وآنـــات تنـــزف آلام جامـــدة تـــودي بحيـــاتي نحـــو الجحيم

اعـــدكم أنهـــا حقـــا النهايـــة بالنســـبة لـــي لكـــن بشكل سري وصامت حتى عنك!

سارة زايدي / خواطر / أدب عربي/ الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

الكاتبة: أحلام مشروك

انتهت طفولتي عندما فقدت أبي

انتهت طفولتي، في لحظة، حين رحلت يا أبي، تبدّل كل شيء، تغير طعم الحياة، واختفى دفء الأمان.

كنت أظن أن الطفولة بيتٌ من ضحكٍ ولهو، وأنها تستمر طالما القلب يضحك، لكنني أدركت الحقيقة المرّة.

الطفولة تنتهي عندما يُنتزع منك السند، عندما ترحل اليد التي كانت تمسك بك حين تتعثر.

رحيلك يا أبي، لم يكن مجرد فقدان شخص، بل فقدان عالم كامل، سقطت معه ضحكتي الطفولية، وانكسر شيء داخلي لم يُصلح إلى الآن.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كل عيدٍ مرّ بعدك كان ناقصًا، كل لحظة فرح، تشوبها غصّة، وكل نجاحٍ حلمتُ أن أراه في عينيك، تحوّل إلى دمعة ساكنة في قلبي.

أشتاق لصوتك، لطريقة مناداتك لي، لحنانك الذي كنت أظنه أبديًا، ولنظراتك التي كانت تطمئن قلبي دون كلام.

أبي...

منذ رحيلك، كبرتُ ألف عام، لم أعد تلك الطفلة التي تركض لتهرب من همومها، بل أصبحت امرأةً قوية، تحارب الحياة، وتبتسم، لكنها مكسورة داخليًا.

علمتني الحياة ألا أضعف، لكنها لم تعلّمني كيف أعيش بدونك، ولم تخبرني

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

أن الــوداع الأخيــر، هــو نهايــة كــل البــدايات الجميلة.

أبـــي، غيابـــك مـــؤلم، لكـــن حبـــك خالـــد، وذكــراك تســكنني فــي كــل دعــاء، وفــي كـل لحظة أحتاج فيها حضنك، ولا أجده.

رحلت...

لكـن طفلتـك مـا زالـت تنتظـرك، كلمـا اشـتدّ عليهـا الحنـين، لـتهمس لهـا: "أنـا هنـا لا تبكي."

رحمـك الله يـا مـن فارقـت الحيـاة لكنـك لـم تفارقني للحظة.

***

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

فلسطين...

يـــا وجعًـــا نعيشـــه كـــل يـــوم، ويـــا قصـــة عشـــقٍ لا تنتهـــي، أنـــتِ الحلـــم المعلّـــق فـــي الســـماء، والحـــق الـــذي لا يُنســـى، مهمـــا طالـــت ليـــالي الظلم.

فلسطين...

أرضـــكِ مباركـــة، ترابـــكِ طـــاهر، وزيتونـــكِ شـــاهد علـــى الكفـــاح، علـــى الصـــمود، علـــى النضال، على شعب لا يعرف الانكسار.

هنـــا القـــدس، هنـــا تُصـــلّي القلـــوب، هنـــا تمشـــي الأنبيـــاء، وهنـــا تتكـــئ الســـماء علـــى الأرض، وفـــي كـــلّ ذرة تـــراب، حكايـــة شهيد.

فلسطين...

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كـــم حـــاولوا أن يســـرقوكِ، أن يُطفئـــوا نـــوركِ، أن يُســـكتوا صـــوتكِ، لكـــنهم لـــم يعرفـــوا أنـــكِ محفـــورة فـــي الأرواح، وأنـــكِ باقية، ما بقي فينا نبض.

فيـــكِ يولـــد الأبطـــال مـــن رحـــم المعانـــاة، وتكبـــر الطفولـــة رغـــم الـــدمار، وتبتســـم النســـاء رغـــم الحصـــار، فيـــكِ الكرامـــة لا تُقهر.

أنـــتِ لســـتِ مجـــرد قضـــية، أنـــتِ عقيـــدة، تســـكن فـــي صـــلواتنا، وفـــي ســـجودنا، وفـــي دموعنا حين نسمع اسمكِ.

فلسطين...

إن غابـــت عـــن نشـــرات الأخبـــار، فلـــن تغيـــب عـــن قلـــوب الأحـــرار، وإن حـــاولوا خنـــق

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

صـــوتكِ، فكـــل حـــرّ علـــى هـــذه الأرض، هـــو صدى لكِ.

القـــــدس لنـــــا، والمـــــآذن ســـــتعود تُنـــــادي، وآهـــات الأســـرى لـــن تضـــيع، وكـــل شـــهيد هو وعد، بأننا، سنرجعِ.

فلسطين...

ســـتبقين رغـــم الجـــراح، ورغـــم الصـــمت العربـــي، ورغـــم كـــل خـــذلان، رمـــزًا للصـــبر، وللحرية، وللإيمان.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لا تنسي نفسك

في زحمة الأيام...

بين مسؤوليات تتكاثر، وعلاقات تُرهقكِ،

وأحلام تُؤجّلينها لأجل الآخرين...

توقفي لحظة، وانظري لنفسكِ...

هل ما زلتِ أنتِ؟

لا تنسي نفسك، في سبيل إرضاء من لا يُقدّر، ولا تهجري ذاتكِ لتحملي أثقال غيركِ، ولا تطفئي نوركِ لتضيئي طريق أحدهم ثم يُكمل السير دونكِ.

تذكّري: أنتِ الإنسانة التي احتملت، وصبرت، وسكتت، وضحّت.

لكن إلى متى؟

وإلى أين؟

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

أنـــتِ تســـتحقين أن تُحبّـــي نفســـكِ، أن ترفقـــي بهـــا، أن تمنحيهـــا وقتًـــا، أن تُـــدلّليها كمـــا لـــو أنها أغلى ما تملكين لأنها كذلك فعلًا.

لا تنســـي نفســـك، فـــي خضـــمّ الحـــروب اليوميـــة، وفـــي محاولاتـــكِ الدائمـــة لأن تكوني "كاملة"، يكفيكِ أنكِ تحاولين.

يكفيـــكِ أنـــكِ تنهضـــين كـــل صـــباح، بـــروحٍ لـــم تنكسر رغم كل شيء.

قفـــي أمـــام المـــرآة وابتســـمي لنفســـكِ، قـــولي لها: "أنا هنا ولن أختفي.

فأنـــتِ لا تعيشـــين لتكـــوني ظـــلًا، ولا لتـــذوبي في أحد.

لا تنســـي أنـــكِ البطلـــة فـــي قصـــتكِ، وأن الـــبطلات لا يُقصـــين أنفســـهن مـــن فصـــول الرواية.

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

اهتمـــي بمـــن تحبـــين، نعـــم، قـــدّمي الخيـــر، كـــوني عونًـــا لكـــن لا تنســـي قلبـــكِ، ولا تُهْملي روحكِ، ولا تطفئيكِ لأجل أحد.

فأنـــتِ لســـتِ هامشًـــا أنـــتِ البدايـــة، والنهايـــة، وكل الحكاية.

***

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

كوني جحيمهم لا راحتهم

كوني النار التي لا تُطفأ، كوني الجحيم الذي يندمون فيه على كل لحظة ظنوكِ فيها ضعيفة.

لا تسامحي من تعمّد كسر جناحكِ، ولا ترفقي بقلبٍ استباح وجعكِ.

لا تصرخي فقط انجحي.

لا تنتقمي بالصراخ بل بالصعود.

ارفعي رأسكِ، وامشي بثقة، فأنتِ لا تحتاجين سيفًا لتقضي عليهم نجاحكِ وحده كافٍ ليحرقهم أحياء بصمت.

كوني جحيمهم حين يرونكِ تزدادين قوة كل يوم، حين تصبحين ما تمنّوا ألا تكونيه، حين يندمون لأنهم فرّطوا بكِ،

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وحـــــين يـــــدركون أن خســـــارتكِ كانــــــت نهايتهم.

لا تلتفتـــي إلـــيهم، فمـــن أرادكِ تحـــت التـــراب لا يستحق نظرة من عينيكِ.

ومـــن ســـخر مـــن ألمـــكِ لا يســـتحق أن يـــراكِ وأنتِ تبتسمين فوق قمم الانتصار.

كوني جهنمهم...

لكـــن بـــلا لهـــب ولا صـــراخ، بـــل بهـــدوء المنتصــــر، بصــــمت الواثقــــة، بابتســــامة مــــن تعــرف أنهــا ربحــت المعركـــة دون أن تطلـــق رصاصة.

***

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

هل تعرفون من أنا؟

هل تعرفون من أنا؟

أنــا تلــك التــي ظننتموهــا ضــعيفة لكنهــا كانت صامتة فقط.

أنــا مــن مــرّت بالعواصــف وحــدها، ولــم تطلــب نجــدة، أنــا مــن كانــت تبكــي لــيلًا وتبتسم صباحًا وكأن شيئًا لم يكن.

هل تعرفون من أنا؟

أنــا التــي ســقطت ألــف مــرة، لكنهــا فــي كــل مرة وقفت أقوى.

التــي خــذلها القريــب. فاعتمــدت علــى نفســها، والتــي كُســرت مــن أقــرب النــاس فصارت لا تنكسر.

أنــا الحلــم المؤجــل، والصــبر الطويــل، والألم الذي تحوّل إلى تصميم.

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

هل تعرفون من أنا؟

أنا من تعلمت أن تحب نفسها بعد أن نسوها الجميع، أنا التي لا تطرق بابًا أغلق في وجهها، ولا تبكي على من اختار الرحيل.

أنا الطيبة التي لم تلوثها القسوة، والكريمة التي لم تشتكِ رغم الفقد، والقوية التي حين تنهار تنهار بصمت.

هل تعرفون من أنا؟

أنا الفتاة التي لم تُخلق لتكون ظلًا لأحد، ولا تابعًا لأحد، أنا من خلقت لأكون نفسي... فقط نفسي.

أنا من تؤمن أن الله لا يُضيع عبده، وأن كل تأخير فيه خير، وأن العزلة راحة،

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

وأن الاكتفاء بالنفس قوة لا يفهمها إلا من ذاق الخذلان.

فلا تحكموا عليّ من مظهري، ولا من ابتسامتي، فخلفها حكاية لا يرويها الكلام، وقوة لا تُقاس بالكلمات.

هل تعرفون من أنا؟

أنا ببساطة لست كأي أحد، ولن أكون نسخة من أحد، ولن أسمح لأحد أن يُعيد تشكيل روحي كما يشاء.

***

عندما احتجت لكم أغلقتم الباب عمدًا، فأقسمت يومها أنني سأكون عاصفتكم الصاعقة يومًا ما

كنت أطرق الأبواب بقلبي لا بيدي، كنت أستجدي دفئًا في لحظة انكساري، أناديكم لا لتُعطوني شيئًا، بل لتكونوا فقط هناك.

لكنكم سمعتم الصوت وأغلقتم الباب، لا لأنكم لم تقدروا بل لأنكم لم تريدوا.

حين كنت أحتاج الكتف سحبتم أكتافكم بلؤم، وحين كنت أغرق كنتم أنتم من ضغط أكثر حتى أبتلع المزيد من الوجع.

لم يكن الألم في خذلانكم، بل في وعيي التام بأنكم تعمدتم ذلك، أنتم لم تتغيروا.

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

أنتم فقط كشفتم أقنعتكم عندما ظننتم أنني انتهيت.

لكني في تلك اللحظة لم أنهزم.

بل أقسمت.

أقسمت أنني سأعود، ليس لأستعطف، ولا لأعاتب، بل لأريكم كيف يولد الإعصار من قلب السكون.

سأعود عاصفة لا تُوقف، وصوتًا لا يُسكت، وقوة تدهس كل من ظنني يومًا ضعيفة.

لن أطرق أبوابكم مجددًا فمن يغلق بابه في وجهي وقت الضيق، لن يناله دفئي حين أزهر.

لم أعد بحاجة لكم، ولم أعد أبحث عنكم، أنا الآن أخلق طريقي وحدي، بخطواتي،

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

بـــدموعي التـــي جففتهـــا، وبقســـوة الأيـــام التي صهرتني حتى أصبحت فولاذًا.

ســـأكون عاصـــفتكم، حـــين لا تجـــدون مـــأوى، حـــين يضـــربكم الصـــمت الـــذي كنـــتم تمنحـــونني إيـــاه. وحينهـــا لا تبحثـــوا عـــن رحمتـــي، فهـــي دفنـــت يـــوم أغلقـــتم البـــاب عمداً.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أنتِ لا تتعاملي مع الملائكة

أفيقي...

أنــتِ لا تتعــاملي مــع الملائكـــة، ولا تتـــوقعي أن الجميـــع طيبـــون كمـــا أنـــتِ، ففـــي هـــذا العـــالم النيـــة الطيبـــة تُســـاء فهمهـــا، والقلـــب الصـــادق يُســـتغل، والابتســـامة أحيانـًــا تُؤخـــذ على ضعف.

كـــوني طيبـــة نعـــم، لكـــن لا تكـــوني ســـاذجة، افتحـــي قلبـــكِ ولكـــن لـــيس لكـــل عـــابر، امنحـــي الثقة لكن فقط لمن يستحقها.

تـــذكّري دائمـًــا: أن النـــاس ليســـوا ملائكـــة فهنـــاك مـــن يبتســـم لـــكِ وفـــي قلبـــه سُـــمّ، ومـــن يمدّ يده ليساعدكِ فقط ليدفعكِ للسقوط.

كـــوني يقِظـــة، فالطيبـــة لا تعنـــي أن تســـمحي بالإهانـــة، ولا أن تصـــمتي عـــن الظلـــم، ولا

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أن تقفـــي ســـاكنة أمـــام مـــن يطعنـــكِ بكلمـــة أو نظرة أو خيانة.

أنـــتِ لا تعيشـــي فـــي عـــالم ملائكـــي، أنـــتِ فـــي واقـــعٍ يحتـــاج منـــكِ عقـــلًا حـــادًّا، وقلبًـــا قويًّـــا، وعيونًا تميز النوايا قبل الأفعال.

سامحي ولكن تعلّمي.

أعطي لكن لا تفرطي.

كوني لطيفة لكن بحزم.

ولا تنســـــي، أن حـــــب الـــــنفس هـــــو أول درجات النجاة.

ارفعـــــي ســـــقف كرامتـــــكِ، ولا تنتظـــــري المقابـــل دائمًـــا، افعلـــي الخيـــر لوجـــه الله، لكـــن لا تســـمحي لأحـــد أن يدوســـكِ باســـم طيبتكِ.

فأنتِ لستِ ملاكًا...

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لكــن قلبــكِ نــادر، وهــذا وحــده كــافٍ ليكــون سببًا في حمايتكِ من الذئاب.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الشعور بالوحدة

الوحدة ليست أن تكوني بلا أحد، بل أن تكوني محاطة بالكثير، ولا يجد قلبك من يفهمه.

هي ذلك الفراغ الصامت الذي يملأ ضجيجك، وتلك المسافة الباردة بينك وبين العالم، حتى وإن ضحكتي، يبقى شيء داخلكِ حزينًا، لا يُرى.

الوحدة شعور غريب، كأنكِ تمشين وسط الزحام، لكن لا أحد يراكِ، كأنكِ تصرخين داخلكِ كل يوم، لكن لا يصل صوتكِ لأحد.

تتحدثين كثيرًا، وتضحكين أحيانًا، لكن قلبك يعرف أن تلك الابتسامة ليست

حقيقيــــة، أن ذلــك الحمـــاس لـــيس إلا قناعًـــا، تضعينه حتى لا يسألكِ أحد: "ما بكِ؟"

الشـــعور بالوحـــدة لا يطلـــب إذنًـــا، يـــدخل خلســة، يقتــرب منــكِ فــي لحظــات الانكســار، ويحتضنكِ حين تتظاهرين بالقوة.

لكنـــه أيضًـــا لا يبقـــى إن رفضـــته، إن قـــررتِ أن تملئـــي عالمـــكِ بحبـــكِ لنفســـك، إن بـــدأتِ بـــالاقتراب مـــن الله أكثـــر، وبمحادثـــة ذاتـــك بدل انتظار من يفهمها.

كـــوني لنفســـكِ وطنًـــا، رفيقـــة، وصـــديقة، ومـــلاذًا، ارفعـــي رأســـكِ كـــل مـــرة شـــعرتِ فيها بالخذلان، واهمسي لقلبكِ:

"أنا معك، ولن أتركك."

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ففــــي الوحـــــدة قـــــد تولـــــدين مـــــن جديـــــد، تتعلمـــين مـــن أنـــتِ فعـــلًا، وتُضـــيئين عتمتـــكِ بنور داخلي لا يخبو.

الوحـــدة ليســـت ضـــعفًا، بـــل لحظـــة صـــدق مـــع الـــــذات، لحظـــــة صـــــمت تمنحـــــكِ إجابـــــات، ولربما كانت بداية الطريق نحو السلام.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ما الذي حدث لمجتمعنا؟

ما الذي حدث لمجتمعنا؟ أين ذهبت الطيبة التي كنا نراها في وجوه الناس؟ أين تلك الأيادي التي كانت تُمدّ دون تردد، وذلك القلب الذي كان يفتح بابه للجميع، دون شروط؟

أصبحنا نخاف من الثقة، نحسب لكل خطوة ألف حساب، نتساءل قبل كل نية صافية: "هل سيُساء فهمي؟ هل سأُخذل من جديد؟"

كأننا لم نعد نؤمن بالخير، ولا بالصدق، ولا بالنقاء الذي لا ينتظر مقابلًا. صرنا نتحدث كثيرًا.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لكن لا أحد يُصغي، نضحك معًا، لكن القلوب متعبة، نجتمع، لكن الأرواح متباعدة.

ما الذي حدث لمجتمعٍ كان الجار فيه أخًا، وكان العطاء فيه فخرًا، وكانت النخوة تُدرَّس في البيوت لا في الكتب؟
أين ذهبت تلك الأمهات اللواتي كنّ يربين الحياء قبل العلم،
وتلك الجدات اللواتي كنّ يزرعن القيم في الحكايا؟
اليوم...
صار الناس يتنافسون على المظاهر، يتباهون بعدد المتابعين لا بجمال الأخلاق، صارت الكلمة الطيبة نادرة، والمواقف النبيلة تُستهزأ بها.

حتـــى الحـــلال، صــــار يُهـــاجم، والســـتر، يُسخر منه، والحياء، يُعتبر ضعفًا.

صــرنا نــرى الغلــط ونســكت، ونشــهد الظلــم ونبـــرّره، كـــأن الخـــوف صـــار أقـــوى مـــن الحق.

فمـــا الـــذي حـــدث؟ هـــل تغيـــر النـــاس، أم تغيرنـــا نحـــن؟ هـــل القلـــوب قســـت، أم أننـــا اعتـــدنا علـــى القســـوة؟ هـــل مـــا زال هنـــاك أمـــل أن نُعيـــد مـــا فقـــدناه، أم أن مـــا انكســـر لن يُصلح؟

رغــم كــل شــيء، مــا زلــت أؤمــن أن الخيــر موجــود، أن هنــاك أرواحًــا نقيــة لــم تُــدنّس، وأن الإصلاح يبدأ منّا.

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

مــن القلــب، مــن الكلمــة، مــن التصــرّف، مــن أن نكــون نحــن البدايــة فــي زمــنٍ يبحــث عــن بصيص ضوء.

أحلام مشروك \ الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

عنوان خذلان

آهٍ يا حبيبة القلب، أما آن لجرحك أن يندمل؟

أما تعب النزف منك، وأنتِ ملقاة في ركام هذا الزمن اللعين حيث الصمت سائد، والقلوب قد تحجّرت، والجوع افترس أجساد الأطفال حتى لم يبقَ لهم قوتٌ إلا الرمال؟ عيبٌ، بل عارٌ على أمةِ محمد أن تهاب، إن كان الموت واحدًا، فَلنَمُت بكرامة،

فالذلُّ ليس من شيمنا، ولا الانكسار في جيناتنا.لقد مرغتم جباهنا في الأوحال، ومسحتم بكرامتنا الأرض، تسكتون، تصمتون، وكأنكم لا تسمعون!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أمـــا آن لكـــم أن تنهضـــوا مـــن كراســـي العـــار، يا حكّام العرب؟

لقـــد ســـئمت وجـــوهكم، فـــأنتم لا تســـتحقون الانتســـاب لأمـــةٍتباهى بهـــا نبيُّهـــا، ويشـــفع لهـــا يـــوم الدين.ســـامحونا يـــا إخوتنـــا، فـــالعيون تبصـــر ألمكـــم، والأيـــدي مشـــلولة، والقلـــوب تبكيـــك، لكـــن لا نملـــك إلا الـــدعاء، ولا نملـــك بعـــد الله ســـواه.دمتي فلســـطين الأبيـــة ودام قلبـــك النـــابض يومـــا مـــا نســـتيقظ علـــى حريتـــك فـــالله لـــن يتخلـــى عنـــك انمـــا هـــو علام الغيوب يعلم ما لا نعلم

خرشي فاطمة

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أنا جالس... لكنني لم أسقط

وُلِدتُ وعيونهم ممتلئة بالحسرة. كنت أول طفلٍ لوالديّ، أول الفرح، لكنني لم أكن كما توقعوا. مرض الصلب المشقوق سرق مني قدرتي على الحركة، وبعد يومين فقط من ولادتي دخلت غرفة العمليات، وخرجت منها بجسد لا يتحرك من الأسفل. منذ تلك اللحظة، تغيّرت الحياة... لا لهم فقط، بل لي أنا، قبل أن أفهم حتى معنى أن أكون إنسانًا. كبرتُ وأنا أشاهد الجميع يتحرك، يلعب، يركض، يسقط ويضحك، بينما أنا ساكن في مكاني، أبكي بصمت، أتمنى لو لمست قدماي الأرض، لو شعرت ببرودتها أو بحرارتها في الصيف. سألت

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الله بصوت لا يسمعه أحد: لماذا لا أستطيع المشي؟ لمَ عليّ أن أظل أراقب العالم من ارتفاع الكرسي، لا من على الأرض؟ لم يكن لي أصدقاء. كنت وحدي، كثير البكاء، قليل الضحك، أخاف من كل شيء، وأتجنب حتى ظلّي.

عندما بدأت محاولات أهلي لإدخالي إلى المدرسة، واجهنا بابًا موصدًا تلو باب. الإدارات تخاف المسؤولية. الكلمة الوحيدة التي كنت أسمعها على لسانهم: "لا نتحمل". كأنني كارثة، لا طالب. حتى سمعتُ أحدهم يقول ببرود: "لا تخلّوه يداوم، يشلع قلبكم بس." لكن قلبي لم يُخلق ليشفقوا عليه. والدي أصرّ، والدتي تركت عملها لترافقني،

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رغم كل ما كانت تتحمله من نزيف وتعب وإرهاق. كانوا يقاتلون وأنا كنت أحاول أن لا أبدو عبئًا إضافيًا على ظهر الحياة. دخلت المدرسة بعد معاناة، وكان الكرسي المتحرك أول من عبر البوابة قبلي. لم أكن أحتاج إلى نظرات شفقة، لكنهم لم يعرفوا كيف ينظرون إلا بها. في أعينهم لم أكن طالبًا، بل قصةً حزينة تمشي بينهم. المدرسة لم تكن مجهزة، لا منحدرات، لا حمّامات مهيّئة، لا طريق سالك. الدرج في كل زاوية، والحواجز في كل مكان، حتى الهواء كان يحتاج إذنًا كي يصل إليّ. أما الكرسي الذي أحمل عليه، فكان مجرّد هيكل من الحديد الضعيف، كرسي متحرك يشبه علبة

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

فارغـــــة، لا يســـــير إلا إذا دفعـــــت معـــه روحـــي. رديء، مُهمـــل، وكـــأن الدولـــة حـــين قدّمته كانت تقول:

"هذا يكفيكم، لا تطلبوا أكثر."

كبـــرت قلـــيلًا، وتـــأخرت ســـنة عـــن أقرانـــي. لـــم يكـــن عقلـــي متـــأخرًا، لكـــن الطريـــق إلـــى المدرســـة كـــان أطـــول ممـــا يحتمـــل جســـدي. كنـــت بحاجـــة إلـــى مـــن يأخـــذني ويُرجعنـــي، وفـــي الأيـــام التـــي لـــم يكـــن والـــدي قـــادرًا علـــى البقـــاء بجـــانبي بســـبب عملـــه، كنـــت أغيـــب. هكـــذا مضـــت ســـنة كاملـــة مـــن عمـــري، معلّقـــة علـــى انتظـــار. وفـــي المتوســـطة، تغيّـــر الوجـــع. لـــم تكـــن النظـــرات هـــذه المـــرة حزينـــة، بـــل جارحـــة. فـــي تلـــك المرحلـــة، قـــال أحد الطلاب أمامي:

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

"هاي مو مدرسة، هاي ردهة الكسور."

وضـــحك. ضـــحكته ســـقطت علـــى قلبـــي كحجـــر. لاحقًـــا، وجـــدتهم قـــد كتبـــوا بجانـــب مقعـــدي تلـــك العبـــارة نفســـها، وتحتهـــا ســـهم يشـــير إلـــى اسـمي. لـم أعـد أغضـب. لـم أعـد أصـــرخ. صـــمتُّ، لكننـــي شـــعرت كـــأن العـــالم قـــرر أن يتـــرك لـــي مســـاحة فـــي الزاويـــة... لا للجلوس، بل للعزلة.

الكرســـي لـــم يكـــن مجـــرد مقعـــد. كـــان قـــدميّ. إذا تعطـــل، فأنـــا متوقـــف. إذا انكســـر، فأنـــا محطـــم. لا يمكننـــي أن أتحـــرك، لا خطـــوة، لا حتـــى لأقضـــي حـــاجتي. كانـــت كـــل حركـــة تســـاوي معركـــة، وكـــل مســـافة تحتـــاج دعـــاءً كـــي تُكمـــل دون ســـقوط. كيـــف يمكـــن للمـــرء أن يشـــرح للنـــاس أن عجلـــة مكســـورة قـــد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تعنـــي يومًـــا كـــاملًا مـــن الـــذل؟ كـــل شـــيء حولنـــا نحـــن ذوي الاحتياجـــات الخاصـــة، مُهيّـــأ ليـــذكرك أنـــك "خـــارج اللعبـــة". لا أرصـــفة، لا منحـــدرات، لا مصـــاعد، لا احتـــرام، لا صـــوت. كنـــا نُهمّـــش لا لأننـــا أقـــل، بـــل لأن أحـــدًا لـــم يـــرد أن ينظـــر إلينـــا بعـــين المســـاواة. نحـــن شـــريحة كاملـــة، لا يُراد لها أن تخرج من الظل.

فـــي الإعداديـــة، بـــدأ شـــيء داخلـــي يتغيـــر. لا الظـــروف، بـــل روحـــي. بـــدأت أســـمع فـــي داخلـــي صـــوتًا صـــغيرًا يقـــول لـــي: "فيـــك نـــور، عليـــك اللحـــاق بـــه." شـــيئًا فشـــيئًا، خـــفّ ضـــجيج النـــاس، وبـــدأت أســـمع صـــوتي. حصـــلت علـــى أصـــدقاء، أنـــاس رأونـــي كمـــا أنـــا، لا كمـــا يتخيلـــوني. عرفـــت

وقتها أن الإعاقة قد تكون مصدرًا للقوة. أن تتعلم كيف تسقط وتنهض، كيف تضحك وأنت مكسور، أن تُلهم وأنت بلا صوت. بدأت أكتب... لا، بدأت أنزف على الورق. كتبت قصصًا، نصوصًا مسرحية، خواطر، تأملات، وصرخات. لم أكن أبحث عن جمهور، كنت أبحث عن نفسي.

ثم جاءت الجامعة، ودخلتها بقلب يرتجف، لكن بعينين ثابتتين. حققت حلمي، ووصلت إلى القسم الذي تمنّيته، وكنت أراه يومًا مستحيلًا. ما وصلت وحدي. والدي، ظهره الذي انحنى لرفعي، كان يسبقني بكل خطوة. والدتي، دموعها كانت تفتح الأبواب حين تُغلق

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

في وجهي. كانوا سندًا، لا كلامًا فقط.
وكل مرة أمسكت فيها بقلمي داخل الجامعة، كنت أقول لنفسي: أنت هنا، رغم كل شيء.

لكن دعني أقول شيئًا بصوت يخرج من أعمق نقطة في صدري...

أحيانًا أنظر إلى من يسير على قدميه بكامل صحته، وأتمنى فقط لو يعرف قيمة ما يملكه.

كثيرون يهدرون صحتهم في السخط، في التذمّر، في الضيق من كل شيء، بينما نحن نحمد الله فقط إن مرّ اليوم بلا عطل في الكرسي، أو بلا حفرة نعلق فيها، أو دون نظرة تُكسرك أكثر من الإعاقة نفسها.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أحيانًا، أتمنى لو يُجرب أحدهم الجلوس على هذا الكرسي ليومٍ واحد فقط...

لا يستطيع التحرك وحده، لا يقضي حاجته وحده، لا يدخل مبنى، لا يصعد درجة، ولا حتى يُعامل كإنسان كامل.

وقتها فقط، سيعرف أن ما يُسميه "روتينًا مملًا" نحن نحلم أن نحياه.

كم من صحيح في جسده، مشلول في روحه؟

وكم منّا، رغم قيده، يحمل قلبًا لا يُقهر؟

ورغم أنني وصلت، فأنا لم أنسَ من لم يصل. نحن ذوي الهمم في العراق لا نريد شفقة، بل نطالب بحقوقٍ بسيطة: كراسي متحرّكة صالحة للاستعمال، إعانات حقيقية تكفي دواءً ومعيشة،

منحـــــدرات، مصـــــاعد، مـــــدارس مجهـــزة، فـــرص عمـــل عادلـــة، بيئـــة تحتـــرم وجودنـــا لا تتجنبـــه. لســـنا عبئًـــا. لســـنا ملفًـــا مغلقًـــا. نحـــن أنـــاسٌ لهـــم أحـــلام، وطاقـــات، وألـــم، وقصص تستحق أن تُروى لا أن تُطوى.

أنـــا لـــم أختـــر أن أجلـــس علـــى هـــذا الكرســـي، لكنه علّمني أن أثبت... وأنا جالس.

وأحيانًـــا، مـــن لا يتحـــرك جســـدًا... يكـــون أكثر من يتحرك أثرًا.

زين الحمد العابدين عماد ياسر /العراق

تك تاك ماتت الدمى

كرر الكلام:

أنـــا هنـــا للمســـاعدة يـــا ســـيدي، فقـــط خـــذ نفـــس عميـــق، اســـترخي قلـــيلًا صـــدقني خصص هذا المكان للاسترخاء.

اللـــون البنـــي يحـــاوطني مـــن كـــل الاتجاهـــات، الكرســـي المـــريح، المســـافة التـــي تبعـــدني عـــن ذلـــك الطبيـــب، لوحـــة الطفـــل المبتســـم! بيئة مثالية للفضفضة...

حـــاول بقـــدر المســـتطاع أن يجعلنـــي ارخـــي أعصابي، لكي استرسل بالحديث معه!

لحظـــة لحظـــة أي حـــديث؟ لـــم أرد الســـلام حتىّ!

طـــوال الوقـــت عيـــوني تبصـــر، والهـــواء يـــدخل إلـــى جـــوفي. هـــذا مـــا يميزنـــي عـــن

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

دميــة أتحــرك مثلهــا كمــا تــوجهني الأيــادي. فاقــد النطــق، ميــت القلــب، تــارك الحيــاة قبــل موتي!...

ســـقطَ نظـــري علـــى الطبيـــب، عيونـــه تحمـــل الشـــــفقة مـــــاذا لـــــو عـــــرف الحقيقـــــة؟ أي نظرات سيرمقني؟

اشـــــمئزاز؟ وهـــــل العطـــــف يتحـــــول إلـــــى تقزز؟.

أملـــك الخطايـــا أيتهـــا العيـــون، ومـــا فـــي ســـري يغيـــر ذلـــك الكـــلام (أنـــا هنـــا للمساعدة ياسيدي).

تعالـــت ضـــحكاتي المجنونـــة، وأنـــا أردّ فـــي عقلـــي ربمّـــا ســـيقول: لمـــاذا فعلـــت هكـــذا؟ مـــا ذنب تلك الطيور؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

قــام مــن مكانــه، وأتــى بقربــي، يقــدمّ يــده لِيعطينـــي المـــاء مـــع منـــديل لأمســـح دمـــوعي، لكـــن كيـــف ســـامحي ضـــحكاتي ؟

قلت له ولأول مرّة:

-تقــدم لــي المــاء، وأنــا مَــن قــصَّ أجنحــة الطيور؟ أنتَ مجنون؟!

جلس بجاني يواسي جنوني:

ســيدي صــدقني أنــا هنــا للمســاعدة فقــط تحــدث معــي مــاذا حــدث فــي تلــك الليلــة أجبني؟

-كُسِرتْ قارورةٌ.

-ابنتك؟

قلــتَ بقهقهــة مُفرطــه تحمــل بكــاءًا عارمًــا.

امتــزج الــدمع مــع الضــحك فــي منظــرٍ يخبــر سكان الأرض إني مجنون؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أجــــل، لاح عمــــري الخمســــينات وأصــــبحت عجوزًا ثريًا

يقولــون عنــه: يحُّــب المــال حبًــا جمّــا، إنّــه يعبد المال!

صــــاحب الثــــراء، مغــــرور الــــنفس، أنفــــه لا ينكســـر أمـــام أي أحــــدٍ، أتلاعــــبُ بأجســــادهم، وأسكتهم بمالي...

تعلــم شــيِ ربمــا ولــدت بــلا قلــب ؟ لكــن لمــاذا مــا زلــت علــى قيــد الحيــاة ؟ مــن أيــن يــأتي النبض أيعقل أنها أموالي؟

فــي هــذه اللحظــة ســاد صــمتي بعــدما شــعرت بالهواء البارد يلامس هيئتي.

قال الطبيب:

-لماذا توقفت عن التحدث ؟

-اتلذذ بالهواء البارد، فالهاوية ستأتي لا محال ...

لكن كيف سألتقي بقارورتي؟ أريد أن أركع أمام قدميها اعتذر لها ولجميع الطيور. سأخبرك بسرٍّ...

عند الساعة الرابعة فجر يوم الجمعة أغمضت عيني بعد أرقٍ دام ثمانية وثلاثين ساعة حتى وجدت ابنتي الصغيرة ذات العشر سنوات، تمد يدها لي وتقول: تعال أبي هيا تعال.

كانت كالطائر تملك أجنحةً من ريش، وخلفها النعيم مباشرةً بين الغيوم تقف بثوبها الناصع بالبياض، وتمدُّ يدها البيضاء؛ لأمسك بها.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ذهبـتَ متلهفًـا لهـا، حتـى ظهـرَ مجموعـةٌ مـن الأطفـال يمسـكون بـي يمنعـوني مـن الوصـول إليهـا، وأنـا أحـاول الهـرب مـنهم حتّـى اطـاحوا بـي فـي الهاويـة، والنـار تأكـل جسـدي، وأنـا اسـتغيث بأحـد ينقـذني وارى نظـرات كـل طفـل فـيهم، حتـى غابـت روحـي عن وعيها.

واسـتيقظ مـرةً أخـرى، ويرمـون بـي مـن جديـد ويعـود الألـم نفسـه، ومـن شـدت الوجـع أفقـد تـوازني وأغمـض عيـوني للاستسلام.

حتّـى أيقظنـي ابنـي الكبيـر' فطـاح فـي مسمعي صوت الآذان ...

انهمـرت دمـوعي علـى لحيتـي، وابنـي يحـاول فهـم مـا جـرى، أردتُ أن أقـول لـه

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

افــــرشْ لـــــي ســــجادة الصـــــلاة فشــــعرت بالخجـل، كيـف أقـول لــه علمنــي الصــلاة هـل أنا الاب أم هو؟!

-ثم ماذا حدث؟

- تعلــم أنــتَ امتنعــت عــن الكــلام منــذ مــوت ابنتي فلم أقل شيئًا وغادر مَن الحجرة.

أتى ذلك الصوت تك تاك تك تاك...

إنهــــا الســــاعة تعلـــن عـــن انتهـــاء وقـــت الجلســـة. دخــل ابنـــي إلـــى الحجـــرة، وقـــادني إلـــى قصـــري إنّـــه المنـــزل الأضـــخم فـــي الحـــي. تركـــت يـــد ابنـــي ودخلـــت إلـــى غرفتـــي قفلت بابها.

غرفـــة طغـــى عليهـــا اللـــون الـــذهبي، لـــون حماقتي.

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

فتحـــت خزانتـــي ورميـــتَ جميـــع الأوراق تلك الأوراق الباهضة التي طمعت فيها.

جلست بين النقود غارقًا بهمها.

حتّـى دخـل ابنـي الحجـرة كـان يحمـل نسـخةً أخرى من مفتاح الحجرة.

امســكني وكأنــه يحــرك لعبتــه وضــعني علــى الســرير وطلــب منــي أن أضــع رأســي علــى الوســادة. نفــذت الكــلام وأنــا أنظــر إلــى ميــل الســاعة يتحــرّك مُعلنًــا عــن انتهــاء ســاعة خلــف الأخــرى، وفجــأة أصــبحت التاســعة صــباحًا كيــف لهــذا أن يحــدث لــم تكــن ساعات إنها كاذبةٌ!

ذهبنــا إلــى ذلــك الطبيــب كــان ســعيدًا لرؤيتي...

قالَ:

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

-كيف حالكَ يا عمي أنا سعيد لِقدومك. لم أرد عليه

ثم واصل الحديث بلا تململٍ ما يعجبني به إصراره ليجعلني أتكلم، فأقوم أنا الآخر بالضحك والبكاء أمامه كأني أبله.

-نكمل حديث البارحة.

قلت وأنا انظر إلى ابتسامة الطفل ...

-أنا املك النقود لكن لا أحد يعلم من اين أحصل عليها؟

-مِن أين تحصل عليها؟

-لا دخل لكَ.

ساد صمتي هذه المرة لمدة طويلة، عجز عن التحدث معي وكأنه علمَ إن سؤاله الفضولي أتى في غير وقتهِ ...

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

ما زلت أبحلق في تلك الصورة، فجأة رأيت نفسي!

شعري طويل أبيض اللون، ولحيتي كذلك، توجد بركةَ غامقة حول عيوني، وشفتي تختفي تمامًا تحت شاربي!

نظرت له بغضب:

-لماذا تضع المرآة أمام هيئتي .

أشار بإصبعه إلى وسط المرآة ثم قال بلطف:

-ماذا ترى هنا؟

-طفل صغير يريد تلك اللعبة فراح إلى والده عسى وأن يشتري له تلك اللعبة، فكان الرد صفعة على خده!

سقطَ في أحضان امرأه فشعرَ كأنه استنشق عطر الفردوس...

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

واستمر ذلك الحال مع الأب القاسي، لا لا أخطأت في تسميته أنه البخيل القاسي!

وتلك الأم تهون عليه ما يحدث.

توقفت الساعة فجأة ولم تتحرك أعلنت عن رحيل أمي إلى النعيم وحدها!

وأنا في العشرين من عمري تزوجت.

وتركتَ البخيل وحده يعاني، حتّى توفى ذات ليلة تحيط بجثته كؤوس النبيذ.

ولد ولدي الأوّل ونحن نعاني من الفقر و الجوع

ذات يوم التقيت برجل سيماه في هيئته قبيح النفس، و نتن القلب لديه محل لبيع الملابس اشتغلت معه، حتّى تقرَّب مني أكثر وأكثر...

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وكـــان يعطينـــي النقـــود كمـــا أشـــاء، ومـــن هنـــا زرع الطمـــع فـــي قلبـــي فأصـــبحت عبـــدًا لـــه أنفذ ما يقول...

وذات ليلـــة طلـــب منـــي أن أخطـــف طفلـــةً صـــغيرةً، فـــي بدايـــة الأمـــر رفضـــتَ: فقلـــت الأموال.

وافقـــت واختطفـــت الطفلـــة أخـــذها ذلـــك اللعـــين إلـــى مســـتودع فـــي منطقـــة مخيفـــة خـــارج المدينـــة، قـــام بتقطيـــع جســـد الطفلـــة يفصـــــل: القلـــــب، والكبـــــد، والطحـــــال والرئتين، كل شيء!

علمـــت حينهـــا إنّـــه يتـــاجر بأعضـــاء الأطفـــال... أخـــرج مـــن الخزانـــة حقيبـــة مملـــوءة بـــالأموال أعطاهـــا لـــي وأنـــا جامـــد الأطراف لا اتحرك! عيوني لا ترمش.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كيف تحملت هذا المنظر لا أعلم؟

لم أخذ المال قال لي:

-صـدقني إنهـا الآن فـي الجنـة لمـاذا تعـيش في هذا العالم القاسي، تعاني من الفقر.

رحلـت بـلا ألـمٍ خـدَّرت جسـدها، لاحظـت لـم تسـمع صـرخاتها كانـت هادئـة تمامًـا كالدمية !

هربـت مـن المكـان مسـرعًا، وظـل هـو الآخـر يلاحقنـي ويمطـر الأمـوال فـي منزلي، طمعت فوافقت!

أصـبحت أخطـف الأطفـال، مـن أهلهـم ثـم نفكّ أجسادهم كان طبيبًا ماهرًا!

اللعنة على تفكيري.

تعلم في ذلك اليوم حملت زوجتي...

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كانت فَرحَة ترتدي ما تشاء من الحلي والمجوهرات

وبيتنا تحوّل إلى قصر! انجبت فتاة واصبحنا عائلة ثرية!

أصبح نتن القلب عجوزًا.

وكبر العمل، أصبح لدينا فريق للخطف، دكاترة ماهرين في تشريح...

ذات يوم في المخزن خطفوا مجموعة من الأطفال شقو بطونهم أخذوا اعضائهم. و أنا انظر إلى ملامحهم وجدت روحي هناك قارورتي. أخذوا قلبها فككوا جسدها!

وبقى منها الوجه سليم!...

ثم دقّت الساعة تك تاك تك تاك وقف قلب الرجل الثري...

نبأ ميثم سلمان \ العراق

وجع لايشفى

الألم... كل أنواع الألم قد يعتادها القلب مع الوقت، إلا ألم فقد الأهل، فهو وجع لا يُشفى، وغصة لا تزول، وشرخ لا يُرمم.

نحن نحلم ونعيش ونسقط وننهض، نتحمل الألم ونصبر، لكن حين يغيب الأب أو الأم، تنطفئ الحياة من الداخل.

أمك... منبع الحنان، دفء الدعاء، وراحة القلب.

أبوك... سندك، ظلك، قوتك حين تضعف.

فقدهما ليس مجرد غياب، بل انهيار جزء منك لا يعود كما كان.

أسعدوا والديكم، وكونوا برًّا لهم في

حيـــاتهم وقبـــل رحـــيلهم، فبعـــد الفقـــد، لا نملك إلا الندم.

أهلكـــم هـــم الجـــدار الـــذي تســـتندون إليـــه، لا أحـــد يســـتحق الحـــب والـــدعاء مـــثلهم، ولا أحد يُعوّضهم.

فحـــافظوا علـــيهم، وأحبـــوهم أكثـــر... فـــبعض الأوجاع لا دواء لها.

نورا البوعناني \ المغرب

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

سجية تتحدث

قلتُ لذاتي: ما هذا الذي يثقل صدري؟

همست: هو الألم... ضيفٌ لا يُرى، لكنه يسكُن فيك.

سألتها: ولِمَ يزورني بلا موعد؟

قالت: ليُذكّرك أنّك بشر، وأنّ للفرح قيمة لا تُدرك إلا بعده.

قلت: لكنّه يُرهقني... يكسِرني.

أجابت: لا، هو لا يكسرُك، بل يُعيد تشكيلك، يجعل منك إنسانًا أعمق، وقلبًا أوسع.

سألتها: وهل سيرحل؟

قالت: كلُّ ألمٍ عابر، وإن طال، يترك فيك أثرًا، ثم يرحل كالغريب.

قلتُ: فما الجدوى من كل هذا؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ابتسمت ذاتي: الجدوى أن تتعلّم أنّ النور يولدُ من رحم العتمة، وأنّك ما دمتَ حيًّا، ستظلّ أقوى من كلِّ وجع.

الكاتبة سجية